

المفاتيح العلمية

في رسم القلم

تأليف

أحمد الهاشمي

(مدرس البيان والانشاء بالقسم التجويزي ومراقب)

مكتبة دار الفكر - بيروت - لبنان

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

تمت الطبعة الأولى في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٢ هـ

المفردات

في رسم القلم

تأليف

أحمد الهاشمي

(مدرس البيان والانشاء بالقسم التجهيزي ومراقب)

مدارس فيكتوريا الاحواز

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

طبع مطبعة النيل بشارع محمد علي في القاهرة مصر

ملامح العمل

في سبيل القلم

تأليف

أحمد الهاشمي

(مدرس البيان والأنشاء بالقسم التجهيزي ومراقب)

(مدارس فيكتوريا الانجليزية)

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

« طبع بمطبعة النيل بشارع محمد علي أمام الناصره بمصر »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن علم بالقلم . وشكراً على ما أنعم به ورسم .
وصلاة وسلاماً على (المفرد العلم) سيدنا محمد سيد العرب
والعجم . وعلى آله وأصحابه . وسائر اخوانه وأحبابه
﴿وبعد﴾ فإن من أرفع العلوم وأعلاها . وأنفس الننون
وأغلاها . فن الرسم الذي طالما درست رسومه . وصار كالهباء
مشوراً رميه . حتى ولعت به حيناً . وأقت على خدمته
رهيناً . فنظمت دره في قلائد هذه الرسالة اللطيفة . والتحفة
المنيفة . متحفاً بها نجباء أبناء المدارس المصرية . التي هي باهداء
نفائس المؤلفات النافعة حريه . اقتطفت ثمرتها من رياض
كتب المتقدمين والمتأخرين . فجاءت بحمد الله متخلية عما
يشين . متخلية بما يزين . وسميتها ﴿المفرد العلم﴾ في رسم القلم .
والله أسأل أن ينفع بها الطلاب . ويفيد بها الكتاب . آمين

المؤلف

احمد الهاشمي

﴿ اليكم معشر الكتاب ﴾

اعلموا حفظكم الله أن مرتبة الكتابة هي من الأمور التي بسببها ظهرت من القوة إلى الفعل خاصة نوع الإنسان • وامتاز بها كمال الامتياز عن سائر الحيوان • ولذلك قيل إن الخط أفضل من اللفظ لأن اللفظ يفهم الحاضر • والخط يفهم الحاضر والغائب • ولأن الكاتب يفعل ما لا تفعل الكتب (١) فلذا كانت فضائل الخط حجة • ومزية لا ارتفاع درجة النوع الإنساني مهمة • وهو وسيلة لغيره من سائر العلوم العقلية وانقاية • والسبب في توسيع دائرة المعيشة الدنيوية • من الزراعة والتجارة • والصناعة والامارة • وربما كان من تقدم في هذا العلم النفيس ومهر • وعرف بالجودة فيه واشتهر • يفوز بأعلى المراتب • وتتزاحم على رقة رقه المنشور وكتابه المسطور بالمناكب • ويتقلد بمنصب الوزارة • ويكون ممن عقد على أعلا المجد والشرف أزاره • فريدة عقد نظام الدولة • المرجع إليه عند اظهار الصولة • وتفوذ القولة • هذا الوزير أبو علي محمد بن علي بن مقله • قد مازه بعين نقده • وابتدع فيه طريقة لم يظهر مثالا من قبله ولا من بعده • وتبعه في ذلك المشروع المستطاب • علي بن هلال المعروف بابن البواب • سالكا مسلكه ومنهجه • فهدب طريقته وكساها حلاوة وبهجه

« ١ » الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش المجتمع والمراد أن الكتاب لا تفعل مع استلزامها للمشاغفة اللفظية ما يفعله الكاتب الرادع الزاجر

مقدمة

﴿ في مبادئ علم الرسم ﴾

علم رسم الحروف هو قواعد اصطلاحية بمعرفتها يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان

وموضوعه الكلمات التي يجب انفصالها من بعضها والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبدل والحروف التي تزداد والحروف التي تنقص

ومثمه حفظ قلم الكاتب من الخطأ واللعن وحكمه الوجوب الكفائي لما أن صنعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر الصناعات

وفضله احتياج كل علم اليه ولاغنى له عنه لان تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة

ونسبته الى البنان • كنبية النحو للسان • والمنطق للجنان • واستمداده من الأصول الصرفية • والقواعد النحوية • وواضعه علما. (١)

(١) والصحيح ان أول من خط بالعربي مرازم بن مرة وكان يسكن الانبار الى أن ظهر علماء الكوفة واشتغلوا باستنباط القواعد له فسمي بالخط الكوفي ثم تبعهم في تدوين قواعده علماء البصرة ومن الانبار انتشرت الكتابة في العرب حتى جاء الاسلام فانتشرت في مكة والمدينة وجميع البلاد التي افتتحها المسلمون ثم جاء ابن ذقة فنقل الكتابة من الخط الكوفي الى هذه الصورة وبهذه ابن البواب

البصرة والكوفة واعلم أن الكتابة العربية قريبة الحدوث قبل
الاسلام لان العرب كانوا أهل حفظ ورواية أغناهم حفظهم عن
الكتابة وكانت أشعارهم هي دواوين توارىخهم وضابطة لأيامهم
وحروبهم وأما الشكل والنقط فحدث بعد الاسلام
والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي
والحجاج بن يوسف وأتباعه كنصر بن عاصم هم الذين كملوا
يقية الشكل في مدة عبد الملك بن مروان

❦ الدرس الأول ❦

الهمزة التي في أول الكلمة حقيقة (١) ترسم ألفاً مطلقاً

(١) بخلاف التي في أول الكلمة حكماً وهي الهمزة التي دخل عليها
همزة الاستفهام أو ها التثنية أو اسم زمان أو لام مفتوحة فتكتب
حرفاً من جنس حركتها نفسها نحو هؤلاء — يومئذ — حينئذ —
وقتئذ — صبيحئذ — ليتئذ — ساعتئذ — قبلئذ — بعدئذ —
لأنت أعلم الناس — لأن لم تنتهوا — أنذا متنا — أن ذكرتم —
أنك لانت يوسف — أثفكا ادعيت هذا المدعى . أنك اذن لست ممن
وعى — أوئبئكم — أأسجد — أوئزل

هذا اذا لم تكن الهمزة التي في أول الكلمة همزة وصل فان كانت
همزة وصل فتحذف اذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أصفى البنات
على البنين ونحو أشرتيت هذا

سواء كانت همزة وصل (٢) أم همزة قطع (٣) مثل اسم - أب -
 - أخ - أخت - أكرم - إكرام

وان دخل عليها اللام المكسورة تبقى على حالها نحو لأنك تقول
 الحق - لأيلاف قريش إيلافهم - تزوج زيد جارية لأيلادها ليكون
 مالكا لأيلائها

هذا اذا لم تكن اللام المكسورة داخلة على ان المصدرية الواقع بعدها
 لا النافية فان كانت داخلة على أن المصدرية الواقع بعدها لا النافية كتبت
 همزة الكلمة ياء نحو لئلا يعلم أهل الكتاب - لئلا يكون عليك حرج
 وان دخل عليها همزة الوصل فان كانت مضمومة كتبت همزة
 الكلمة واو أو نحو أوتمن الرجل وان كانت همزة الوصل مكسورة كتبت
 همزة الكلمة ياء نحو أئزر - أئتم - أئتمن - أئتمرا - أئتمارا
 أئتمان - أئتمارا - ما لم يتقدم الهمزة الاولى في الماضي والامر فاء أو
 واو فان سبقها ذلك وأمن اللبس حذفت الاولى ورسمت الثانية ألفاً
 لخلوها محلها نحو فائمن وأئزر وأئوا جميعاً

(٢) هي التي تثبت في التلغظ إذا وقعت في ابتداء الكلام وتسقط
 فيه إذا جاءت أثناء مثل استخراج

(٣) هي التي ينطق بها في الابتداء والوصل مثل أكرم أجاب
 أب . أخ . أم . إجابة . إكرام . إن

تنبيه اذا توالى في أول الكلمة همزتان قلبت الثانية حرفاً من جنس حركة ما قبلها
 نحو آخذ . آكل . أوتي . أوتر . أوتمن . إئمن . إئمر

❦ الدرس الثاني ❦

الهمزة التي في وسط الكلمة مطلقاً تكتب ألفاً في ثلاثة مواضع

- (١) إذا كانت ساكنة بعد فتح كرأس وكأس
 - (٢) أو كانت مفتوحة بعد فتح كسأل
 - (٣) أو كانت مفتوحة بعد حرف صحيح (١) ساكن كمرأة
- ومسألة (٢)

مفردات

بأس - نأى - يأخذ - فأس - دأب - رأي - يأمر - يأسف
يألف - تأمل - ترأس - تذاب - ترأد - تفاد - يسأل - شأو
يسأم - فجأة - قرأت - أنبأهم قصدت ملاهم - أصاحت خطأهم -
سمعت نبأهم - يقرأ ان

- (١) وان كان الساكن معتلاً كتبت قطعة ولا تصور بحرف كما سيأتى نحو
تساءل وتشاءب وتفاعل وتشاءم وهذا اذا لم يحصل ايس كما مثل وان حصل ايس
كتبت ألفاً نحو لا تيأس
- (٢) وقد يكتب نحو مسئلة بلا ألف

الدرس الثالث

المهمزة التي في وسط الكلمة مطلقاً تكتب واوا في خمسة مواضع

- (١) إذا كانت ساكنة بعد ضم كالأؤ ويؤ يؤؤ يؤؤ من وسؤل
- (٢) أو كانت مفتوحة بعد ضم كؤؤل وسؤل ورؤال
- (٣) أو كانت مضمومة بعد ضم كرؤوس (١)
- (٤) أو كانت مضمومة بعد سكون كأرؤوس والتأؤل ومؤمن
- (٥) أو كانت مضمومة بعد فتح كرؤوف. أو نبشكم

مفردات

الترؤد • التفؤد • التكوؤد • الترؤس • التذؤب • يؤم • صؤل
 نؤم • لؤم • نؤى • قؤل • أؤكؤس • أبؤس • التشاؤم • اتلاؤم
 التثاؤب • هاؤم • سؤر • مزؤد • مؤت • ضؤؤؤ • رؤيا • مؤلف • يؤسف
 يؤول • مؤكد • مؤيد • مؤاخذ • مؤانس • مؤجل • مؤجر • مؤونة
 يؤونة • مؤدب • دؤلي • قؤاد • مؤخر • تجرؤكم • تبرؤنا • تواطؤك
 تكافؤك • خؤولة • مؤونة • ذؤون • يؤوب • يؤول • قؤول
 سؤول • يؤوس • نؤوم • صؤول • بؤوس • قؤود • مؤودة
 جؤؤؤ (صدر الصيد) رؤال (لعب الحيوان) ظهر خطؤه • هؤلاء

تنبه حرف المضارعة بعد جزء من الكلمة ولذلك مثلثا للمهمزة المتوسطة
 حقيقة بالكلمات التي دخلت عليها أحرف المضارعة
 « ١ » وبعضهم يكتب رءوس ورءوف همزة مفردة وبعدها واو واحدة

❦ الدرس الرابع ❦

الهمزة التي في وسط الكلمة تكتب ياء في سبعة مواضع

- (١) اذا كانت ساكنة بعد كسر كبير وبئس وذئب
- (٢) أو كانت مكسورة بعد فتح كرئيس ومطهين
- (٣) أو كانت مكسورة بعد ضم كسئل ودئل (١)
- (٤) أو كانت مكسورة بعد كسر كمئين وفئين
- (٥) أو كانت مضمومة بعد كسر كمثون وفثون
- (٦) أو كانت مفتوحة بعد كسر كذئبة . رئة . ناشئة
- (٧) أو كانت مكسورة بعد سكون كأسئلة وموئل ومسئد

مفردات

سئم • يئس • لئيم • ضئيل • زئير • الأئمة • يئن • يئد • يئيد
 افتدة • سائل • مسائل • موائل • عوائد • بائع • قائل • رئاء • خاطئة
 رئال (ولد النعامة) • تقرئين • تمائين • تنشئين • مرجئين • ملجئين • مبدؤي
 قارنا • مقرئكم • يبدئه • يقرئه • يكافئه • ينبئه • سيئهم • يهئان
 يقرئان • الكسائي • النسائي • طارئان • منشئان • مستهزئان • يستهزئون
 يهزئون • يتدئون • من وضوئك وضوئه وسؤئه وتبؤهم

(١) الا اذا كان قبلها ضمة وبعدها ياء تكتب ياء واوا نحو رؤى ونؤي كما ذهب اليه البعض وكذا المتوسطة عارضا المسبوقة بضمة نحو عجبت من تباطؤكم

❦ الدرس الخامس ❦

الهمزة التي في وسط الكلمة تكتب مفردة بدون أن تصور بحرف في موضعين

(١) اذا كان قبلها حرف مد أولين (١) كتذاءل . تضاءل . تشاءب .

(٢) أو وقع بعدها حرف مد كالسوءى مرءوس (٣)

مفردات

السموئل • توعم • المروءة • الموءودة • وضوءك • ابدءوا • داءان
داءين • جاءوا • قرءوا • باءوا • جاءا • جزاءان • رداءان • السوءاء
(ضد الحسناء) ليسوء • ويقرءون • يبدءون • ابدءوا • عباءة • قراءة
براءة • فجاءة • مسلاة • كفاءة • مقروءة • مبدوءة • مروءة • شئوءة
سوءة •

(١) الا اذا كان ياء ساكنه مثل جينل «الضبيع» وخطيئة ومشيتة وربيئة
ودنيئة وشيئان فيرفع لها نبرة تركز عليها الهمزة حتى لا تفصل حروف الكلمة
من بعضها كما فعلوا ذلك في مشؤل ومشئوم

(٢) هو ابن عادي اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء ومكارم الاخلاق

(٣) قاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها ليس ضمير ثانية ولا جمع
تخذف صورتها الا اذا خيف اللبس فلا تخذف نحو تؤول خوفا من اشتباهه
تصدر قال

الدرس السادس

الهمزة التي في آخر الكلمة لها أربع حالات
 الحالة الأولى تكتب ألفا إذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو قرأ
 الحالة الثانية تكتب واوا إذا كان ما قبلها مضموماً نحو لؤلؤ
 الحالة الثالثة تكتب ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً نحو منشىء
 الحالة الرابعة لا تصور الهمزة بحرف من الحروف الثلاثة
 بل توضع القطعة في محلها وذلك إذا كان ما قبلها ساكناً مطلقاً
 سواء كان صحيحاً أو حرف علة كجزء وجزاء ويسوء والتبوء

منمردات

يقرأ . أنشأ . ما جاء . منشا . يتجزأ . أكرمت امرأة . هذا
 نبأ . لا تقفأ تذكر صاحبك . تبوأ الدار . هذا امرؤ . وضؤ
 الوجه . دفؤ اليوم . التبرؤ . انجزؤ . التكاكؤ . التوضؤ .
 جؤ جؤ . هزؤ . وطؤ الفراش . مبتدى . سابتدى . وما أبرئ
 نفسى . كل امرئ سيئ ينسدم . فتى . بري . طاري . ظمى .
 مخطى . بطء خطء . كساء . جاء . يحجى . يضى . شئ . في . يبوء .
 يسوء . وضوء . قروء . مستهزئ . دف . مل . بد . ردى .
 دني . قى . هني . مضى . التهيؤ . التكافؤ . بيوى . يني

تنبه إذا اتصل بالهمزة المتطرفة تاء التانيث أو ضمير الرفع المتحرك كان حكماً
 كحكم الهمزة المتوسطة حقيقة نحو قرأت فاطمة ووطئت ووضئت واعلم أن كل
 همزت صورت ياء لا تنقط

أَمَّا بِيَعْلَىٰ خَوَالِدُ الْهَمَزِ

١

بسم الله مبدئي ومن العدم منشئي
نستفتح الاملاء بحمد باري هذه الكائنات . ومنشئي
هولاء المخلوقات . ومبدع الارض والسموات . الرحمن
الرحيم العلي الأعلى جل شأنه وتقدست أسماؤه . وله الشكر
على آلائه التي لا تحصى . ونعمائه التي لا تستقصى . ونصلي
ونسلم على خاتم أنبيائه . الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه ونشأ
على أكمل الفضائل الحسنى من مبدأ صباه . حتى بلغ من ذرا
الكلمات كل ما يتمناه . صلى الله عليه وعلى آله أولى الهدى .
وأصحابه نجوم الاهتداء . المتلألئ نور هداهم في الارض والسماء .
أصحاب المآثر الغراء . والشيم الشماء . غرسوا الأيمان في أفئدة
المؤمنين النائين عن سوء البؤس وشؤم دناءة الأدياء وبذاءة
لؤم اللثام . فتحلوا من بعدهم بضياء الهدي وبلائي التقوى
وتمسكوا بالسبب الأقوى . فجازوا بأعلى درجات الكمال

٢

أنشأ الله المرء مدينا بالطبع مجبولا على حبّ المعاشرة
والمؤالفة والائتناس بابناء جنسه ولا يثيد (١) إلا بهم فيجب عليه
أن يتمسك بالآداب ومحاسن الاخلاق كي تؤلف المحبة بينهم
فان سوء الأدب . يهدم ما بناه الأئمة السلف من قصور
الحسب . وقيل الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب . وسيئته
أجنبي عند الاقارب

فالأديب يكون حسن المحادثة لطيف المؤانسة لإيلاف
قلوب اخوانه . اذا رأى سيئة سترها . أو حسنة نشرها . يعين
على دفع النوائب . ويصبر على حلول المصائب . بدون اشمئزاز
نفسه . يميل عن التجرؤ على اللهو ويعرض عن اللغو . يؤدي
فرضه ويصون عرضه . يصل من قطعه . ويدطي من منعه

٣

ينبغي للمرء ألا يخرج من منزله لأداء شؤونه أو القيام
بأعباء وظيفته الا بعد أن يوقف أهله على موضع ذهابه وميعاد

أن يؤوب منه إن كان يعرفها كي يكونوا على بصيرة من أمره
 وإذا زاره امرؤ فليستقبله بجملة مرحباً به ويصاحبه ثم
 يجلسه في محل مهيب للاستقبال متلاً لثا وجهه بالبشاشة مظهرًا
 سروره به واشتياقه إلى رؤيته مبتدئاً له بحديث يعلم أن نفسه
 تميل إليه ولا يظهر أمامه التشاؤم من سيئ الأمور لئلا يظن
 أنه بسببه . ولدى انصرافه يشيعه إلى الباب الخارج إكراماً له
 ويظهر له أنه متأسف على فراقه ويشكره على مروءته لزيارته
 ويسأله أن يكررها في المستقبل



جلس المؤمن يوماً للفصل في شؤون الأمة فكان آخر
 الفتنة التي تقدمت لديه امرأة عليها ثياب رثة فوقفت بين يديه
 مطمئنة وقالت يا امام الأئمة ويا أمير المؤمنين . السلام عليك
 ورحمة الله وبركاته . فقال . وعليك السلام يا أمة الله تكلمي
 في شأنك بدون بطء فأنشدت
 ياخير منتصف يهدي له الرشيد ويا إماماً به قد أشرق البلد

تشكو اليك عميد القوم أرملة عدا عليها فلم يترك لها سبداً
وابترّمني ضياعي بعد منعها ظلماً ففرق عني الأهل والولد
فأطرق المؤمن حيناً ثم رفع رأسه إليها وهو ينشد
في دون ما قلت زال الصبر والجلد

عني وقرّح مني القلب والسكبد
هذا أذان صلاة العصر فانصرفي

وأحضري الخصم في اليوم الذي أعد
والجلس السبت ان يقضى الجلوس لنا
نصفك منه والا المجلس الأحد

فلما كان يوم الأحد جلس فكان المبتدئ بالدخول إليه
تلك المرأة فقال لها أين الخصم السوء قالت الواقف على رأسك
يا أمير المؤمنين وأومأت إلى العباس ابنه . فأجلسه معها مجلس
الخصوم وأخذوا ينشئان رؤس الدعوى وكان كلامها يعلو كلام
العباس . فقال لها أحد الحاضرين اخفضي زئيرك فقال المؤمنون
دعها فان الحق أنطقها وأخرسه . فبقيت تئن بشكايتها أمام ملكه
حتى انتشر نبؤها في الجلسة فنصروها على ابنه العباس وأظهِر له

خطأه وأعطاه قانوناً يقرؤه ويرد الضياع إليها



كان في غابر الأزمان ثلاثة أشخاص سائرين فوجدوا
كنزاً يتلألأ تلالوا مضيقاً أمام أعينهم فكشوا بجانبه وقالوا
قد جعنا واشتد ظمؤنا وسئمنا من التعب فليمض واحد منا
وليبتع لنا صيداً نأكل من جوجؤه (١) فمضى أحدهم وبينما هو
ذاهب أضمر في نفسه لهما سوءاً ليسيهما به وقال الصواب أن
أدس السم في الدسم لئلا كلاهما فيموتا وأنفرد بالكنز دونهما
ثم أتبع القول بالفعل (والله يكافئه) وكان الرجلان الآخران
متواطئين على أنه إذا رجع بالطعام قتلاه وانفردا بالكنز
دونهما . فلما وصل إليهما وثبا عليه بجرأة وقتلاه وأكلا من
الطعام المسموم فوقعا في سوء عملهما (وبئس تواطؤهم
وتجرؤهم على الشر) فلما اجتاز بذلك المكان أحد الحكماء
الرؤساء ومعه نفر من أصحابه فقال لهم «مشيراً إلى الكنز»

هذه الدنيا . فانظروا كيف قتلت هؤلاء الثلاثة وبقيت هي بعدهم

٦

يقال إن أحد الرؤساء الامراء الموطؤون أكنافا الذين
يألفون ويؤلفون لما كبر سنه وضعفت شبيبته تنازل عما
لديه لأولاده بعد أن تعهدوا له أن يقوموا بشؤونهم كافة فوفوا
له بذلك مدة ثم طفقوا يهملونه شيئا فشيئا وجزءا جزءا حتى
سئمت نفوسهم وأصبحوا يطعمونه ويلبسونه السوءاء وتشاءموا
منه ويستهزئون به ولا يبدءونه بسلام ولا كلام ليسوءوا بدنيء
أعمالهم وردىء طباعهم السيئة فلما رأى الأب ذلك منهم ندم
على ما فعله واستمر يتجرع غصصا منبئة بالحسرات من أولئك
اللائم الذين حملوا أبؤس الخطايا على أعناقهم النائين عن الحسنات .
الهائمين في أسوأ السيئات الى أن أتاه بعض أصدقائه القدماء
ذات يوم بخمسين ألف فرنك فأحضر صندوقا مكينا أودعه
اياها . فلما رأى الأولاد ذلك ابتدءوا يحترمونه كي يتنازل لهم
عما لديه لكنه لم يعطهم شيئا ولما مات أسرع الأولاد الى
(٢ — المفرد العلم)

الصندوق وفتحوه فاذا هو مملوء حجارة فوقها ورقة مكتوب فيها ان الله يحول الذهب حجارة للبنين المشائيم الذين يعقون والديهم



الأسد ويسمي بالرئبال رئيس الحيوانات وهو كبير الرأس مدور الوجه مضيء الجبين مستدير الأذنين لطيف المؤخر هائل المنظر زئير الصوت جرىء العزيمة صؤول المخالب مؤوته جوجو وجوشوش (١) صيده الذي اصطاده بنفسه فيأنف من أكل صيد غيره. يرى جميع الحيوانات دونه فلا يألف أحداً منها اذا زار في جوف الفيافي ألقى الرعب في سائر جهاتها واذا هاجه هائج من نحو جوع أو غيرة على أنثاه أو وله على أشباله أو خطر على حياته سأط طبايعه وأخلاقه إساءة هائلة وان وقع بصره على حيوان وقتل دمه تدميراً واذا اشتد بلاؤه المشؤوم تسيء معاملته. مدة حمل أنثاه مائة يوم وثمانية ثم تضع الى خمسة أشبال وتحنو عليهن كل الحنو وترضعهن ستة أشهر لا تفارقهن

صباح مساء خصوصاً في أوائل ولادتها



يجب عليك أيها الشاب المؤدب أن تتشد في أعمالك
بالطمانينة والتؤدة والرؤدلتحلي بالآداب والفضائل ولا تكن
ممن لؤم طبعه وساء فعله وضل عن معالم الهدى وتمسك بعرا
الهوى ونأى عن طريق العلا فباء بغضب من الآله الذي أنشأه
وخلقه في أحسن تقويم ولا تسأل عما لا يعينك فان ذلك يؤذى
ويسىء المسئول الذي لا يود انباءك بما وقع له وربما أجابك
بما تكرهه فتندم على سؤاله ولا تأتمن لثيما ولا تعاشر دينيًّا ولا
تؤذم مؤمنًا ولا تكن قليل الحياء ولا مخالطًا للأسفهاء ولا محبًّا للأذى
والشؤم لاخوانك لكي تبلغ شأوا الدرجات



على المرء أن يسعى في علاج أمراض نفسه بأن يتفقد
أحوالها فاذا رآها جانحة الى السيئات ورؤاء الدنيا زجرها

قائلاً يانفس أما تخافين العار . أما تعلمين أن عاقبة المسىء النار
أما تعرفين أن الله هو المكافئ عالم الغيب والشهادة لا يسأل
عما يفعل ونحن مسئولون بين يديه . وهكذا . ثم يحاسبها
كل ليلة قبل النوم وينظر ما اكتسبه في نهاره من رثاء وحسنة
فيشكر الله تعالى عليها وما ارتكب من مئثرة وسيئة فيستغفره منها
فلا شك أنه بتلك الطريقة يرتقى إلى سماء العلا ويصير امراً
حائزاً لكمالات والفضائل ويسمو إلى المراتب العليا باستحقاق
وكفاءة ويصبح من رؤوس أولى المروءة

١٠

هلم أيها الصديق أوقفك على تفصيل حياة ولد أعرفه كاد
يتصف بجميع الصفات الدنيئة كي ألقى في قلبك أشد الكراهة
لمثل عوائده وأفعاله الرديئة فتجنبها وتتحلى بنقيضها فإنه سيء
السلوك قد اتخذ جميع ما يكرهه العقلاء عادة . تراه يسأل متناً
امراً عن نبأ امرئ تآتاه لكيم دنىء نشأ متعوداً على الدناءة
وسوء الخلق مبتئس لرؤسائه وغير مكترث بيوم الامتحان

الذي يسأل فيه عن نبأ المسائل التي نبيء بها قبل السؤال
فساعتئذ يؤنب تأنيدا يؤلمه إيلاما يتمني لنفسه ذؤافا (١) وتراه
مختبئاً يتغيب عن المدرسة لا دني داع كشراء كسوة أو مرض
اخترعه كسله وتحايله فيقع في ذؤلول (٢) ويصبح من الاخسرين
أعمالا (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم
يحسنون صنعا)

١١

أيها الصديق اطلب في الحياة العلم والمال تحز الرئاسة
على الناس بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بالعلم والعامه
تفضلك بالمال واتمد في أعمالك اتئاد العقلاء الذين احرزوا
فرائد العلوم التي تضيء فؤاد المؤمن النائي عن بؤس الخطايا وابدأ
بالتمسك بدينك المتلألئ تلالؤ الشمس وقت صفاء سمائها .
والتمس الرفعة بالتواضع والشرف بالدين وأطع رؤسك فيما يأمرك
به لانك مرءوس له يجب عليك طاعته . ولا تكن لثيما دينئاً

الخصال تميل الى الشر والاذى كالذوالة (١) فان ذلك عادة اللئام
وصن عقلك بالحلم ومروءتك بالعفاف ونجدتك بمجانبة الخيلاء
واثمن من ائتمنك ودعك من التساؤل غير النافع مع رفقاءك
الازكياء لئلا يظنوا انك رديء السجيا والافكار ولا تكن
ممن يستهزئ بالناس تأمن على نفسك في الحياة الدنيا وفي
الآخرة

١٢

يحكى أن أحد المعلمين سأل تلامذته سوّالا عن هيئة
دخول الهواء في رئة المرء وخروجه منها قوؤ ولا لهم من يشرح
لي هذه المسألة أ كفته مكافأة تنبيء بذكائه وتتملاً أفئدة أهله
سرورا. فأخذ الكل يبتدئون في حلها الى أن قام من بينهم شاب
مؤدب يؤمل فيه الخير ويتبوّء من الشر والضير. وقال أيها المعلم
خطئ عنك سوء أن من تأمل في هيئة المنفاخ وجد أنه عبارة
عن لوحين موضوع أحدهما فوق الآخر يتصلان معاً بقطعة

من الجلد وهو وان كان مقفلاً إلا أنه مملوء بالهواء فتى تباعدا
عن بعضهما دخل الهواء الخارجي فيملاً جوف المنفاخ .
فكذا صدر الانسان عبارة عن العلة التي تأخذ في الانقباض
والاتساع على التوالي في حال الانقباض يخرج الهواء الداخل
وفي حال الاتساع يدخل الهواء الخارج في الرئتين

١٣

بني لا ينزع بك شبابك الى ما تسوءك عقباه . ولا يستخفك
تقليد الدنيا الى ما يؤلمك منها . اياك أن تصاحب لثمار دينا أو
تخالط لؤوما دنيئاً فتسيء الى نفسك وتبوءاً بخلق غير خلقك
ولا يفوتك أن المرء انما يمثل للناس أخلاق أهله وعشيرته
يتلو أنباءهم من كمالات ونقائص ويشخص أفعالهم من فضائل
ورزائل فان كنت تود أن تنقص من شرفنا وتخط من
كرامتنا ولا تبعاً بسلامة عرضنا من الاذى فابق على ما أنت
عليه وما على بعدئذ إلا أن أتبرأ منك براءة الذئب من دم ابن
يعقوب وأدعك وشأنك تأهباً في ظلمات محنتك

١٤

خرج فتيان في شهر بؤونة وقت غروب الشمس في عين
 حمّة يتصيدون في البیداء فأثاروا جيئلا (١) من وجارها
 واقتفوا أثرها فلجأت الى مأوى رجل مُثْمِل (٢) يسكن
 تلك النواحي . فأقبل اليهم بالسيف مسلولا ليعدهم .
 فقالوا له يا عم لماذا تمنعنا من صيدنا قال لئن لم تنتهوا عن صيدها
 لنسفكن دماءكم فتركوها وانصرفوا . وبعد رؤيته لهيئتها
 المهزولة جعل يسقيها اللبن ويعطيها مؤونة ثمينة حتى حسنت
 حالها فينما هو ذات يوم نؤوم عدت عليه صؤولة بأنبيائها
 وشقت بطنه وشربت دمه فأنشد ابن عمه قائلا

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يلاق الذي لاقى مجير امّ عامر

أعدّ لها لما استجارت بقربه

مع الأمن ألبان اللقاح الدرائر

فأشبعها حتى اذا ما تمكنت
 فرته بأنياب لها وأظافر
 فقل لذوي المعروف هذا جزاء من
 يوجه معروفًا الى غير شاكر

١٥

بني قد سئمت من توالى النصائح وكأنتك تشمئز من
 تلاوتها عليك ولا تطعن بقراءتها حتى استفحل داؤك وخطوك
 وتعذر دواؤك أمن الرأي الصائب أن ترضى الجهلاء وتغضب
 العقلاء وتطيع الغواة وتمثل البغاة وتعصى الهداة كما هي حالتك
 السيئة التي بلغتني فسأتي وساءت جميع آلك وأصدقائك وكل
 هذا وأنت تجادل بدون طائل مؤملاً أن ينفعك جدالك اذا
 خابت آمالك ظاناً أن فيه براءتك بعد أن ثبتت دناءتك وخطيئتك
 هيئات هيئات فانه لا يدرك ما فات ولا يبرئ المرء الا ناله فهو
 الشاهد العدل الذي يوفى كل امرئ حقه فأقم ان شئت لك
 شاهداً منه يركن عمك الصالح وكان بودي أن أختم الكلام

بالسلام فأبى تقصيرك إلا أن يجيئك مبدوءاً بالنصح مختموماً بالسلام

١٦

أشرف المأمون يوماً على قصره فوقعت رؤيته على
امرئ يكتب بفحمة على حائط إيوانه هذين البيتين
يا قصر جمع فيك الشؤم واللؤم
متى يعيش في أركانك البوم

يوماً يعيش فيك البوم من فرحي
أكون أول من ينعاك مرغوم
فقال لبعض خدمه أحضر هذا الرجل فتوجه إليه وقال
له أجب أمير المؤمنين فقال الرجل سألتك بالرؤوف الرحمن
ألا تذهب بي إليه فقال الخادم لا بد من ذلك فلما مثل بين
يديه قال يا أمير المؤمنين انه لا يخفى عليك ما حواه قصرك من
خزائن الأموال واني سررت عليه الآن وأنا جائع ولا فائدة
لي فيه فلو كان خراباً وسررت به لم أعدم رخامة أو غيرها أبيعها
وأقتوت بثمنها أو ما علم أمير المؤمنين قول الشاعر

إذا لم يكن للمرعى دولة امرئ نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض له غير أنه يرجى سواها فهو يهوى انتقالها
فأمر له المأمون بثمانمائة ومائتين درهم

١٧

أرى أن المرء المؤدب أدباً كاملاً يتشد في سائر أعماله
اتشاداً حسناً ولا يكون جزاً شراً (١) ويتباعد عن سوء
التضاؤل وينأى عن الشؤم والتشاؤم ولا يؤذى امرأ ولا امرأة
ولا يعاشر لئيماً خائناً يميل إلى البؤس والتبؤس واللؤم والتلاؤم
ولا يود أن يكون من الرؤوس بدون كفاءة للرئاسة والترؤس
فإن من طلب الرئاسة صبر على السياسة بعد أن يتخلى عن
الدناءة وبذاءة اللسان ورداءة الطبع ويتحلى بالفضائل والكمالات
المتلألئ سناء ضيائها تلالوا زائداً في أفئدة أولى العزائم
الوضاءة والخلال المضيئة الذين شدوا المنزر ودأبوا دؤوباً وراء
الفوائد فجاءوا بالحقائق واستخرجوا دقائق المسائل فباءوا بما شاءوا

واتصفوا بالحسنى وبرئوا من السوءى والسيئات فنالوا السعادة
فى الدنيا والاخرى

١٨

استدعى بعض خلفاء مصر رؤساء علماء مملكته فى يوم
عيد لزيارته فصادفهم شاعر فى متلبهم (١) على كتفه جرة ذاهبا
الى النيل ليملاها فتبعهم حتى مثلوا بين يدى الأمير فبالغ فى
تعظيمهم ثم نظر الى ذلك الرجل والجرة على كتفه وقال ما حاجتك
يا هذا فأنشد

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم الى بحرك الطامي أتيت بجرتي
فقال املاوا جرتي ذهباً فقلت وكوفى مكافأة حسدها
أحد الحاضرين فخرج الرجل وفرق الجميع على الفقراء فبلغ
ذلك الخليفة فاستحضره وعاتبه على فعله فأنشد ثانياً

يجود علينا الخيرون بما لهم ونحن بما لـ الخيـرين نجود
فأعجب الخليفة بمجوابه وأمر أن تملأ له عشر مرات فقال

١٩

جاء اعرابي مؤدّم (١) الى المأمون وأنشد
اني رأيتك في منامى سيدى يابن الكرام على الجواد السابق
فكسوتنى حللا لطائف حسنها

يزهو على حسن الكميت اللاحق
فقال المأمون أعطوه حللا وفرساجووة شوؤوبة (٢) فقال
وأجزتني بخريطة مملوءة ذهباً وأخرى باللجين الفائق
وحبوتى بركوبة نجدية سوداء تنهض بالغلام الآبق
فأمر له بناقة نجدية سوداء رؤوم (٣) وغلام ومائه دينار
وربعمائة وستمائة درهم ثم قال له اياك أيها الاعرابي أن ترى مثل
هذا المنام مرة أخرى فانك لن تجد ثؤمور يعبره لك (٤) فقال
الأعرابي ظئر رؤوم خير من أم رؤوم

(١) الحازق المجرب (٢) شدة دفعها (٣) ألوف (٤) أحد

٢٠

(١) إذا أوتمن المرء على شيء أيا كان ولم يتخذ جميع الوسائل ببقائه دائماً من الطوارئ التي تتلفه أو تنقص من قيمته كان ممن لم يؤدوا الأمانة حق تأديتها (٢) إذا شئت أن تحيا سعيداً في هذه الدنيا وتحظى برضوان الباري تعالى في الآخرة فاتبع أوامر المولى جل وعلا واجتنب نواهيه وتصرف في شؤونك على مقتضى نصائح أولى النهى (٣) لا عار على الإنسان إذا سئل عن مسألة يجهلها أن يقول لا أدري فإن ذلك أولى من أن يجيب بلا دراية فيخطئ فيها ويكون خطؤه وبالا عليه وإساءة لسانه بإيقاعه في الخطأ

(٤) مضى على أبناء العرب مئات من السنين وهم لا هون عن السير الذي ارتقى به قدماءهم إلى ذرا المعالي وأبقى لهم المآثر البيضاء على مدى الدهر ألا وهو العمل مع الاتكال على باري النسم في نيل الرفعة

لسنا وان أحسابنا كرمت يوماً على الآباء نتكل

نبنى كما كانت أوائلنا تبنى وتعمل مثل ما فعلوا (١)

٢١

مرّ كسرى بفلاح ضوول (٢) يفرس نخلا متخارا (٣)
وقد بلغ الثمانين من عمره فقال له مستهزئاً أيها المؤولق (٤)
أتؤمل أن تأكل من ثمار هذا النخل وهو لا يحمل إلا بعد
سنتين طويلة وقد شابت ذؤابتك قال أيها الملك الشريف
بؤبؤه (٥) غرس السابقون فأكلنا ونفرس ليتذأن (٦) اللاحقون
فقال واهّا لك وأعطاه ثلثمائة وخمسمائة ومائتين دينار فأخذها
وقال أيها الملك الكريم الضؤؤؤ ما أعجل ثمر هذا النخل
فاستحسن جوابه وقال زه وأعطاه مائة وستمائة وثلثمائة دينار
أخرى وقال أيها الملك العريق الضؤؤى ان النخل أثمر السنة
مرتين فازداد الملك استغراباً وأعطاه ثمانمائة ومائتين أخرى

(١) هذه الاملاء من أسئلة الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٢

(٢) ضعيف (٣) الذى يبقى حملة الى آخر الشتاء (٤) المجنون

(٥) أصاه وكذا معنى الضؤؤؤ والضؤؤى (٦) ليبنى

وقال ما أحسن مؤازرة (١) الملوك وموأكرتهم (٢) نخشى
بعض الوزراء أن يُنفذ الملك ما في خزائنه فعرض له بالمسير
فترك انقلاب وعاد مسيره

٢٢

حكى أن شعراء مصر المؤلفة قلوبهم كان من دأبهم أن
يأتوا الوالى كل سنة في عيد الضحية ليهنئوه بالقصائد فينالون
الجوائز فيؤدى ذلك الى طلاقة ألسنتهم بالشعر وبينما كانوا
لديه اذ هاجت المؤتفكات (٣) وحدثت زلزلة ارتج منها
الأوقيانوس (٤) فالتفت الرئيس الى الشعراء قائلاً لهم هل
منكم من يطارقنا بديها بشعر مضمونه هذه الزلزلة فقال
بعضهم مرتجلاً

يا حاكم الفضل ان الحق متضح لدي الأنا مأيابن السادة النجباء
مازلت مصر من كيد ألم بها لكنّها رقصت من عدلكم طرباً

(١) المعاونة (٢) المخابرة (٣) الرياح (٤) البحر المحيط

أَوْ نَبِّشْكُمْ بِنَبَأِ أَنْبَاءِهِ مِنْبًى وَهُوَ أَنْ أَمْرًا تَوَعَّدَ مَا كَانَ لَهُ مَنْزِلٌ
 مِثْلَهُ (١) مَنْزِلَ أَبِي دَلْفٍ بِالزُّورِ أَوْ فَرَكَبَهُ مِثْلُونَ مِنَ الدَّيُونِ حَتَّى
 تَضَاعَلَ وَاحْتِاجُ إِلَى بَيْعِ دَارِهِ فَسَاوَمَهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ
 دَارَكَ لَا تَسَاوَى أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ أَجَلٌ وَلَكِنِّي
 أَبِيعُهَا بِخَمْسِمِائَةٍ وَأَبِيعُ جَوَارَهَا بِخَمْسِمِائَةٍ أُخْرَى فَبَلَغَ الْقَوْلُ أَبَا
 دَلْفٍ فَقَضَى دِينَهُ وَوَصَلَهُ وَلِلَّهِ دَرُ الْقَائِلِ

يَلُومُونَنِي أَنْ بَعْتُ بِالرَّخْصِ مَنْزِلِي
 وَلَمْ يَعْلَمُوا جَارًا هُنَاكَ يُنْقَضُ
 فَقُلْتُ لَهُمْ كَفُّوا الْمَلَامَ فَإِنَّمَا
 بِحَيْرَانِهَا تَعْلُو الدِّيارَ وَتَرْخِصُ

ضَلَّ أَعْرَابِي طَرِيقَهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي خِفَافٌ مَفْاجَأَةً ظَلَمَائِهَا

من عدم رؤيته كوكباً يضيء له فسئمت نفسه من احتمال
 اللاؤاء فلما طلع القمر مضيئاً اهتدى فرفع رأسه ليشكره
 شكراً ينوء عن حمل عبئه كاهله . فقال له والله ما أدري ما
 أقول لك ولا ما أقول فيك ان قلت رفعك الله فالله قدر رفعك
 أو قلت نورك الله فالله قد نورك أو قلت حسنك الله فالله
 قد حسنك فما بقي الا الدعاء أن ينسى الله في أجلك ويجعلني
 من السوء فذاك ثم أنشد

ماذا أقول وقولي فيك ذو قصر

وقد كفيتني التفصيل والجملا

ان قلت لازلت مرفوعاً فانت كذا

أو قلت زانك ربي فهو قد فعلا

٢٥

يا هؤلاء الناشئون انشدوا في شؤونكم انشاداً حسناً يهيئ
 لكم باري الخلائق وسائل الارتقاء الى ذرا المعالي وآثروا
 ما يسموا بالمتأدين الى ما تطمئن به أفئدتهم اطمئناناً زائداً ينيئ

عن حسن المبدأ وشريف الغاية فإن المبادئ الحسنى تبعد المرء
بمشيئة الرؤوف جل وعلا عن الوقوع في حبال شؤم سيئات
السوءى فبئست العاقبة عاقبة من برئت منهم التؤدة والمروءة
والتقوى فناؤا عن التمسك بالسبب الأقوى وأصبحوا بقلب
ملؤد الدهاة والخديعة لا يألفون ولا يؤلفون وتبرأت منهم
أصدقاؤهم بل وآباؤهم لأنهم ائتموا بمؤتشب (١) غوى حتى
هوى فى حضيض بؤرة (٢) التأخرونأى عن الارتقاء الى أسعى
مراتب الكمال

٢٦

يا أيها العقلاء ائتمروا بأوامر بارئكم وأطيعوا رؤساءكم
وابدءوا بتهديب نفوسكم وهيئوها لقبول الأخلاق الفاضلة
وليكن ذلك بملء أفئدتكم وليسع كل الى ما فيه ارتقاؤه فى
الهيئة الاجتماعية وعليكم بالتؤدة فى مسائلكم واني أؤنبئكم الى
أحسن النتائج ألا تصاحبوا اللثام ولا تجعلوا لأخائهم سبيلا

(١) المؤتشب مخلوط النسب (٢) حفرة

فأولوا العزائم يناون عن دينيات الطباع فالمرء يعرف بقرينه
 وإن امرأ جارى ردىء العوائد ساءته دناءة طبعه فكل امرئ
 حيث يضع نفسه فاستقرئوا الآداب. وصلوا ذرا النهى فانه
 أدعى لأملككم وأقوى فى راحة فؤادكم وتلك فرصة تبوئكم
 محلاً أعلى ومقاماً أسمى

٢٧

يأبى المرء إذا أتاك امرؤ نبأ نبئ عن شئ مما تجىء به
 طوارىء الكائنات وأتمنك عليه لذكائك فأنبئه بما يترأى
 لك من الأمور وبما يؤمله فيك من الرأى فان بدالك صحة نبئه
 فكن مائلاً لتصديقه وإن سرى فى فؤادك تأنيب آلاقي به
 فكن من النائين عنه وإياك والميل مع الهوى لئلا تخطئ فى
 الأمور وتسيء الرأى وما ينبئك مثل خبير

٢٨

يذكر فى مجاميع اللطائف أن المهلب بن أبى صفرة أحد

رؤساء جيش عبد الملك بن مروان لما أشرف على الوفاة
استدعى أبناءه السبعة وأنباهم بأنبائه وبذل لهم النصائح التي
تنفعهم دنيا وأخرى ثم أمرهم باحضار رماحهم والمؤنسات (١)
مجتمعة وتقديم اليهم أن يكسروها واحداً فواحداً مبتدئاً بأصغرهم
فلم يقدرُوا فقال لهم فرقوها وليتناول كل واحد رمحاً ويكسره
فكسروها بدون كبير عناء وشقاء

فعند ذلك قال لهم اعلموا أن مثلكم مثل هذه الأرماح
فما دمت مجتمعين ومؤتلفين يعضد بعضكم بعضاً أما إذا انقطعت
علائق الوئام والمؤالفة فإنه يضعف أمركم وتتمكن منكم
أعداؤكم وسفهاؤكم ويصيبكم ما أصاب الأرماح

كان صبيّ رث الهيئة بشع الرؤية كثيب المنظر تراكت
عليه الأوساخ حتى اعتراه الضوؤدة والضواك (٢) فنفرت
منه رفقاًؤه وتباعد عنه أصدقاؤه فلا يؤانسه مؤانس ولا يألّفه

(١) جميع الأسلحة (٢) كلاهما بمعنى الزكام

مجالس وضوّل (١) عزّمه وسثت نفسه وصار يئن بالبكاء
ومنزّاب دموعه ينهمل وبينما هو على هذه الهيئة الكثيفة
يسوء نفسه ويطأ طيء رأسه مرّت به إحدى السيدات وسألته
عن سبب بكائه فقصّ عليها قصته فقالت له ان الذي صيرك
ذليلاً وضوّلاً (٢) رديئاً وساختك وقذارتك فلو واظبت
على نظافة جسمك وثيابك لجذبت نفوس أصدقائك وملككت
قلوب رفقاءك لأن النظافة من الأمان

٣٠

(١) يحكي أن امراً من التجار كان يستحم في نهر وقد
وضع صرة مملوءة لآلئ وأموالاً كانت معه على شاطئ ذلك
النهر فجاءت حداة والتقطت الصرة وطارَتْ فجري وراءها
لينتشل منها ما اختلسته حتى أعيأ لبطء حركته وسرعة طيرانها
فكاد يطير عقله وقصد إلى البلدة وأنبأه بذلك النبا مؤملاً
منه أن يجد له صرته فسأله الوالى أى الانحاء آل إليها اتجاء

الحدأة فأومأ الى بعض القرى فقال له الوالى اذهب وأتني
 بعد أيام فأتمر بأمره ثم أنفذ الوالى الى رئيس تلك القرية أن
 أنبئني بمن أترى في قريتك الآن بعد أن كان في بؤس فأنهى
 اليه أن فلاناً كان ضئيل الحال رث الهيئة فأصبح ذا بزة ونعمة
 كأولى الغنى فأمر بأشخاصه فلما انتهى اليه قال له أين صرة
 اللآلى والاموال التي وقعت عندك يوم كذا فقال الرجل في
 نفسه علام أنكر والوالى عالم بالمسألة فأقرّبها وقال هي عندي
 برمتها لم آخذ منها غير بعض دريهمات صرفتها في اصلاح
 حالى لئن شئت ساحتني فيها فأبرأ ذمته منها وكافأه على صدقه
 وقال لو أتيتني بالصرة من غير سؤال منى لاجزلت لك
 المكافآت ثم ردها الى صاحبها وعوض له ما فقدته من
 الدراهمات (١)

٣١

مدينة القاهرة . وقعها على شاطئ النيل وهي عاصمة

(١) هذه الاملاء من أمالى الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٣

البلاد المصرية تحتوى على ابنية فاخرة وقصور شامخة ودواوين
النظارات وديار وكلاء الدول والاتيكنخانة والرصدخانة
والدفترخانة والمهندسخانة وبها الجامع الازهر وهو اول جامع
انشئ بها وفيه مئات من ائمة العلماء والوف من الطلبة المبتدئين
والمتوسطين يؤمه طلاب العلم من جميع الآفاق وبها الحدائق
النضرة والبساتين الياقة والميادين المنتظمة والشوارع المضيئة
بغاز الاستصباح وبعضها تمر بها المركبات الكهربائية وبها
المدارس الابتدائية والثانوية والعالية وأكثراهل مصر العرب
والترك والقبط وفيها جزء من بنى اسرائيل وقد نبغ فيها كثير
من حكمائها وعلمائها وأدبائها وشعرائها ولما فيها من غرائب
الآثار ترى الزائرين يأتون من أوروبا وغيرها اليها في فصل الشتاء
من جميع الاقطار ليروا ما فيها من الآثار كالأهرامات وغيرها

٣٢

يحكى أن الحجاج أراد ان يقف بذاته على ما تكنه
السرائر في شأنه فخرج متنكراً منفرداً بنفسه بدون عبء فلاقى

شيخاً وقال له ماراً يكم في رؤسائكم قال انهم غير كفء للرئاسة
لثام يظلمون المرء وسين . فقال وما فكرك انت في الحجاج
عاملكم قال له عنده مئبرة (١) ولؤم سيء الطالع مشثوم
الوجه شؤم على رعيته دنىء الخصال ردىء الطباع برىء من
القضائل ناءء عن الخيرات محب للسيئات مؤذ للخلائق والكانئات
تووم للمصائب بئس عمله الذى سيؤوب بالوبال عليه
كل ذلك والحجاج يكتم غيظه ويخفى أمره ويأسف على
سؤاله ولسان حاله يقول (لا تسألوا عن اشياء ان تبدل لكم
تسوؤكم) ثم قال أنعرف من أنا قال لا فقال أنا الحجاج فخر الرجل
مغشياً فلما أفاق قال أنا فداؤك وأنت تدرى من أنا قال لا فقال
أنا زيد بن عامر يمسنى شيطانى كل يوم مرة فى مثل هذه
الساعة فأصرع حينئذ ولا يؤاخذنى أحداً بما يصدر منى فتعجب
الحجاج من حسن تخلصه وعفا عنه

٣٣

أعظم مدائن الديار المصرية بعد مدينة القاهرة مدينة

الاسكندرية ومن أهم مرافئ البحر الأبيض المتوسط فمنها تجىء
أكثر حاصلات مصر واليه تؤول جميع البضائع الأجنبية
ويوجد بها من آثار القدماء عمود من الحجر الصوان يعرف
بعمود السوارى ومنازة عظيمة لارشاد السفن ليلا وهي مخزن
عام لبضائع المشرق والمغرب وبها مباني انشئت على هيئة بديعة
وبها مدرسة أميرية تحتوى على التعليم الابتدائى والثانوى وكثير
من المدارس الأجنبية وفيها مخازن تجارية ومعامل كبيرة وغير
ذلك وفيها مئون من العلماء ومئات من الطلبة وبالجملة فهي تاج
الشرق وعنوان الغرب

٣٤

يحكى أن تاجراً أرسل ابنه الى بعض عماله بصرة فيها
مبلغ كان متأخراً له عليه من ثمن بعض البضائع وفيما هو
سائر بها وقعت منه على شاطئ نهر ولم يشعر بفقدائها الا قرب
وصوله الى محل قصده فأب عودا على بدء يبحث عنها فجلس
 تحت شجرة نائحا ومزاج دموعه ينهمل قائلا ربى انى ضوول

سيء الحظ لا عاضد لي سواك فأرشدني الى ضالتي أشكر
 فضلك وبوتني مبوأ صدق انك المبدئ المعيد وانك على كل
 شيء قدير ثم أنشد

يامن يرجي في الشدائد كلها يامن اليه المشتكى والمفزع
 مالي سوى قرعى لبابك حيلة فائن رددت فأي باب أفرع
 فاتفق حينئذ أن مر به أمير من الأمراء فسمع بكاءه
 فدنا منه وقتئذ فسأله عن سبب بكائه فقص عليه قصته حتى
 قال له ولسوء حظي سئمت من العودة الى آبائي فأخرج الامير
 من جيبه صرة حسنة فيها لآلى ذهبية وقال له أهذه فنظر
 اليها الولد وقال لا يامولاي فأخرج له أخرى قليلة الهيئة وقال
 أفهي هذه قال نعم هي بعينها فأعطاه الامير اياها وأضاف اليها
 الأولى بما فيها جزاء صدقه وثقته بالرؤوف الأعلا فان من
 يضرع الى الباري جل وعلا لدرء مصائبه يخفف عنه بلاؤه ومن
 يستقم يتم له مناه

٣٥

تخصر أرض مصر بين جبلين قليلي الارتفاع يبتدئان من
 اسوان ويتقاربان عند اسنا ثم يفرجان جزءاً جزءاً وعند مصر
 العتيقة تتسع مسافة ما بينهما فينعطف أحدهما إلى الغرب في
 شمال مديرية البحيرة وينتهي بالقرب من الاسكندرية والثاني
 يتجه إلى الشرق حتى يصل إلى السويس وينتهي في السودان
 وفوائد الجبال كثيرة لها شأن وأهمية في شؤون الكائنات ويوجد
 فيها معادن كثيرة كمعدن الرصاص والنحاس والحديد والذهب
 والفضة والكبريت وغيرها وتسقط الأمطار على رؤوسها
 فتكون أنهاراً وبركا وبحيرات وغير ذلك من منافع الجبال
 التي لا ينتهي نفعها



الدرس السابع

الألف اللينة هي الساكنة التي قبلها فتحة ولها موضعان.
الوسط والآخِر

أما التي في الوسط فتكتب ألفاً مطلقاً ولو كان التوسط
عارضاً (١) نحو فتاك يخشاني والامّ وعلام وحتام وبمقتضام

مفردات

يهواك — يخشاك — عساه — لا يخفأك — ينسأه — حتاه —
عساه — فتاه — احداها — أولاها — كبراهها صغراها — ذكرهاها —
بشراه — موساكم — مرضاهم — عيساهم — مولانا — ناداني — رماني.

(١) التوسط العارض بان دخلت الى وعلى وحتى على ما الاستفهامية التي لم
تتصل بهاء السكت كما مثل فان اتصلت بهاء السكت بقيت الاحرف الثلاثة
مكتوبة بالياء نحو الى مه وعلى مه وحتى مه وكذا يقال ذلك في ائظة (مقتضى)
أو دخلت حتى على الضمير نحو حتاك فان دخلت على الظاهر كتبت
بالياء نحو حتى مطلع الفجر أو اتصل الفعل بضمير المفعول ولم يكن قبل الالف
همزة نحو يهواك فان كان قبلها همزة حذفت الالف وعوض عنها مدد نحو رآه
أو اتصل الاسم بضمير ولم يكن قبل الالف همزة نحو عصاه فتاه فان
كان قبل الالف همزة نحو لاى حذفت الالف وعوض عنها مدد فتاه لا
(اي ثوره) واعلم ان الفصل بين الفعل وضمير المفعول بـهـ الوقاية لا
يخرجه عن الاتصال نحن رماني بخلاف رمى لى ونادى لى

❦ الدرس الثامن ❦

- الألف التي في الآخر تكتب ألفاً في خمسة مواضع
- (١) اذا كانت في حروف المعاني نحو لولا ولوما غير أربعة منها تكتب بالياء وهي الى وبلى وعلى وحتى
- (٢) أو كانت في الاسماء الميمنة نحو أنا وذا . غير خمسة تكتب بالياء وهي أنى ومتى ولدى وأولى (اسم إشارة) والألى (اسم موصول)
- (٣) أو كانت ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى . وألف المندوب والمستغاث به نحو يا غلاما . واولدا . ياربيا
- (٤) أو كانت منقلبة عن الواو في الاسم والفعل الثلاثيين نحو عصا وذرا (١) وسما ودعا

المفردات

كلا - هلا - ألا - إلا - ألا - لما - خلا - عدا - حاشا - أنا
 نا - ذا - ما - مهما - الظبا - العصا - القفا - الضحا - السها - الرضا
 العرا - الخطا - الدجا - عفا - دعا - سما - خلا - سجا - حلا -
 ربا - جلا - لها - عرا - زكا - نجا - كسا - علا - سلا - تلا -
 رجا - دنا - عدا - جبا - صفا - كبا - نبا - شدا - بدا - غدا
 فشا - قسا - طفا - عفا - هفا - صفا

- (١) وخالف الكوفيون فكتبوا مضموم الاول ومكسوره بالياء

(٥) أو كانت في الأسماء الأعجمية مطلقاً سواء كانت ثلاثية أو غير ثلاثية وسواء كانت أسماء أشخاص أو بلاد أو طيور أو فنون نحو أغا ويهوذا وزليخا وطنطا وبيغا وموسيقا ويستثنى من ذلك أربعة أسماء تكتب بالياء وهي موسى وعيسى وكسرى وبخارى

—o— **الدرس التاسع** —o—

الالف التي في الآخر تكتب ياء في موضعين

(١) إذا كانت منقلبة عن الياء في الاسم والفعل الثلاثين نحو فتى وسعى

(٢) أو كانت في الأسماء والأفعال الرباعية فما فوقها نحو سلمى وعذارى وأذكى واهتدى ما لم يكن قبل الياء مثلاً ولا كتبت ألفاً نحو دنيا

الا ما كان ثلماً فيكتب بالياء تخلفته نحو يحيى

مفردات

أسمى — أدنى — أعلى — مغزى — ملهى — دعوى — شتى —
 ذكرى — إحدى — انى — أخرى — مغزى — كبرى — جمادى — جبارى —
 يتامى — صحارى — أعطى — آذى — آخى — آلى — تمطى — تلظى — تسرى —
 أملى — استوى — استلقى — استغنى — أوى — نوى — غوى — خوى —
 هوى — عوى — وهى — بكى — همى — تأى — قضى — سعى — مشى —
 مضى — سرى — جرى — زنى — وشى — حكى — نهى — لوى — بنى —
 توى — نقي — هذه — فدى — نعى — وعى — رعى — حوى — طوى — شوى —
 كوى — بنى — روى — أتى — شرى — عنى — حمى — رمى — أبى —

❦ الدرس العاشر ❦

تعرف الالف المنقلبة عن واو أو عن ياء أو عنهما من كتب اللغة وأفواه العلماء غير أنه يمكن معرفة ذلك تقريباً (في الاسماء) بتثنيتهما أو جمعها جمع مؤنث سالم فإن جاءت الواو فيهما علم أن الالف في المفرد منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً نحو عصا وقطا نقول في تثنيته عصوان وقطوان وفي جمعه قطوات

وان جاءت الياء فيهما علم أن الالف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً نحو فتى ورحى وحصى فتقول في تثنيته فتيان ورحيان وفي جمعه رحيات وعصيات

(وفي الافعال) بمصادرهما أو اسنادها الى ضمير الرفع المتحرك (١)
أو اسنادها الى ألف الاثنين فإن جاءت الواو في هذه الامور الثلاثة علم أن الالف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً نحو (دعا) فتقول دعوت ودعوا ودعوا وان جاءت الياء في الثلاثة السابقة علم أن الالف في الفعل منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً نحو (رمى) فتقول رميت ورميا ورميا

وان جاءت الثلاثة بالواو والياء علم أن الالف في الفعل منقلبة عنهما نحو عزنا فنقول عزوت وعزيت وعزوا وعزيا ومثله كنا وحننا وصغنا ومحنا وجئنا وطلنا ونمنا وجلا وطحا ودها وشحنا وجنى وغير ذلك

(١) الباء والتون ونا نحو دعوت - دعون - دعونا

— الدرس الحادى عشر —

يوجد فى الاسم والفعل الثلاثين خمسة أمور يستدل بها
على أن الألف منقلبة عن ياء وهى
(١) الامالة وهى حركة بين الفتحة والكسرة نحو
كنى الندى (١)

- (٢) وافتتاح الكلمة بواو نحو وعى الورى
(٣) وتوسط الواو فى الكلمة نحو غوى الهوى
(٤) وافتتاح الكلمة بهمزة نحو أبى فعل الأذى
(٥) وتوسط الهمزة فى الكلمة (٢) نحو رأى
اللاى (٣)

(١) بمعنى المطر والجور والبلال (٢) الامة أفعال وهى باى
ودأى وسأى وشأى وقأى ومأى فانها جاءت بالواو والياء لكن يمتنع
أن تكتب ألفا كراهة اجتماع المثلين ولا يصح أن يستغنى عن رسم الياء
بمدة توضع فوق الألف الا فى حالة ما اذا اتصل بها ضمير المفعول
نحو ما (٣) الثور الوحشي
(٤ — الفرد العلم)

أَمَّا إِلَيَّ عَلَى الْحَوْلِ الْآلِفِ لِلَّهِ

١

من أدى ماوجب عليه لبارئته العلى الأسمى واقتدى
 بالأئمة من أولى الهدى ونأى عن دناءة الحمقى رأى الآية
 الكبرى . ونجا من الردى من عفا عن هفا وآوى اليتامى وأحيا
 المكارم ولبس حلل التقوى التى هى أعلى لباس فى الدنيا
 والآخرة فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
 للحسنى والبسرى وما يغنى عن اللئيم ماله اذا تردى قال جل
 وعلا ان علينا للهدى فذكر ان نفعت الذكرى سيدكر من
 يخشى ويتجنبها الأشقى الذى يؤتى ماله يتزكى فالمرء اذا خلا
 عن صفات الكسالى وشده المآذر فى احياء معالم التقوى بلغ
 المنتهى

٢

من خلا عن عرا الهوى فقد سما الى أسمى سماء العلا
ونجا من الردى وسرى في طرق الهدى وأرضى المولى جل
وعلا وتقدست أسماؤه الحسنى وصفاته العليا وآلاؤه العظمى
التي أرشدنا اليها المصطفى خير الورى كنز التقي لمن اتقى حتى
ارتقى حينما علم أن الآخرة للمرء خير وأبقى فليتأمل العاقل في
هذه الدنيا فانه يرى أن من تمحلى عن أسمى الحمقى وتباعد عن
صفات الكسالى وتمحلى بما يرضى الله تعالى فقد وفى الى أعلى
ذرا الصفا ومحا عنه بؤس الخطايا واستوفى أغلى وأوفى جميل المزايا

٣

كان غلام له أب عظيم المنزلة والجاه فكان لذلك يرى نفسه
في بدء أمره عظيم القدر تبعا لقدرا بيه فتكبر وبغى وطفا على اخوانه
لعله أنه أشرف منهم واتفق أن تشاجر يوما مع أحد رفقاءه
بالمدرسة وهدده باسم والده مطمئنا به اطمئنانا وظن أنه بشهرة

أبيه تنتفى عنه المؤاخذة فلما علم الرئيس وتين له أن الغلام مخطىء
 زجره مؤدبا له على خطيئته وصار تكبره بين رفقاءه ذلّا عظيما
 ورأى أن شهرة أبيه لا تنفعه فغفا عن المسىء اذا هفا ومدّ يد
 الاحسان الى من عليهم سطا الدهر وأخنى وأحسن الى الفقراء
 والبؤساء واليتامى وكسا المعوزين من فضل ماله وتباعد عن رزائل
 الحمقى وانتقى من الأخلاء الأتقى ونبذ الشيطان والهوى وراء
 ظهره وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر طلبا لمرضاة ربه



يأيتها الناشئون - أسألكم سوّالا فأنبثوني عن معنى قول
 خاتم الأنبياء اذا لم تستح فاصنع ما شئت ولا تخش لوم لائم ولا
 تأنيب مؤنب وعش بريثا من الفضائل لتبوء بسوء شؤم ما تؤملك
 عاقبته من البؤس وانما يتذكر من رأى بعين فؤاده مصير أولى
 البداءة . أيؤمل امرؤ سعى لغير الهدى وتضائل عن ارتقاء
 سماء العلا أن ينال العاقبة الحسنى كلا فكل امرئ انما يرتفع
 شأنه اذا تغذى بثمار الأدب وتحلى بقلائد لآله المضيفة ونأى

عن الأخلاق الرديئة التي تسمُر منها النفوس اشمُزاً فان
المرء بقدر ما تشهد له ظواهر أعماله الحسنة أو السيئة تلك سنة
الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً

٥

كان صبي سيء الخلق رديء الطبع برىء من الأدب
فسُئمت منه لذلك رفقاًؤه وتباعد عنه أصدقاؤه فأصبح في
بؤس لا يسامره مؤانس ولا يألفه جليس فضاق فؤاده
واشمأزت نفسه وبينما هو يقرأ يوماً في كتاب السموءل اذ
وقعت رؤيته على ما يأتى وهو أن قفذا كان منفرداً في غابة
يقاسى ألم الوحدة فمرت به يوماً أرانب تقصد اللعب للريضة
فقال لها ألا ترغبي في المقام هنا لحظة لنلعب معا فقالت له
الارانب ذاك ضرب من المحال فانك بئس الرفيق لو لمسك
أحد لجرحته بشوكك فعش كما كنت على انفرادك وقاس ألم
الوحدة مادام شوك ثيابك فلما رأى الصبي هذا المثل منطبقاً
عليه كل الانطباق اعط وأدرك السبب في عدم الائتلاف

والوئام وقال ان القنفذ لا يمكنه التخلص من شوكه وأما أنا
 فيمكننى التجرد من سىء الاخلاق . فتخلي عما يشينه وتحلى بما يزينه
 وصار يود معاشرته فثون ومثون من الرؤوس والمرءوسين
 ومحظى منهم بالمودّة والمروءة والائتناس

٦

يا أيها الناشئون المؤدبون اعلّموا أن من رأى كل شىء
 فوق طاقته فقد نأى عن جادة الارتقاء وهوى الى حضيض
 بؤس السوءى والتبؤس والتشاؤم والتلاؤم فشدوا بنجائب
 الفرائض وادأبوا وراء الحقائق مؤملين الوصول الى الغاية التى
 جثم لأجلها وبذتم غاية الجهد لتفوزوا بها مع أولئك الذين
 جاءوا بدقائق المسائل وتحلوا بالفضائل فباءوا بما شاءوا
 لأنهم ما أساءوا ولم يسيئوا مؤمنين بربّنا من الدناءة وسائر الصفات
 الدنيئة ولم يعاشروا ثيماً مؤذياً حتى وصلوا الى اسنى درجات
 الكمال

٧

خرج قرد صغير ذات يوم نُؤُوجا (١) الى شجرة الجوز فجنى
 منها جوزة بقشرتها فلما تناولها طرحتها اشمزأ من مرارتها وقال
 لاشك أن والدتي خدعتني بقولها لي ان الجوز لذيد الطعم واني
 أراه بخلاف ذلك وكان على مسمع منه قرد هرم وقد جرب
 الأحوال فلما رأى ما فعله بالجوزة وثب عليها فالتقطها ووضعها
 بين حجرين فكسرها وأخرج منها اللب وقال للقرد الصغير
 ان أمك أصابت في قولها لك ان الجوز ثمر لذيد فلا تلمها وعد
 على فيئك (٢) بالملامة لان الجوز لا يؤكل الا متى خرج من
 قشره واعلم أن الانسان ان لم يتعب في هذه الدنيا لا يتمتع بلذتها
 ولا يرقى الى العلا ولا ينال المني الا من جدها وأحيا ذكره
 في الأولى والأخرى

٨

اعلم يا فتى أن لكل امرئ في هذه الدنيا الدنيئة ماسعى

(١) اى ذهابا بمعنى ذاهبا (٢) غضبك

وان الآخرة خير من الأولى فانها دار المنقلب والمأوى وأن
الواسطة العظمى لبلوغك المقصد الأسمى ملازمة الأدب
والتقوى فكن ممن عفا عن هفا وقام في الدجا وزجا من الله
الاعانة على ما نحا وصلي ودعا واتى لجناحه الأعلى وكان من
أرباب الحجا فسلا التشاؤم وأبى فعل الأذى وأحسن الى
الفقراء واليتامى وكسا المعوزين وتباعد عن ردائل اللؤماء
والحمقى وانتقى من الاخلاء الأتقى ولم يكن ممن اذا استغنى
طفأ وبني واعتدى على من تمسك بالهدى وآلى بالضحى
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ألا يؤلم امراً ببذاءة لسانه حتى
رأى الآية الكبرى

٩

يحكى انه سافر رجل ومعه كلبه وحماره في يوم شديد
الحر فلما أتى في الظهر تعب صاحبهما وأوقف السير طلباً
للراحة ونام فدخل الحمار في أرض مزروعة ليرعى فيها
وكان معلقاً في عنقه سلة فيها طعام فأتى اليه الكلب وقال له

طأطأ لي رأسك لكي أتناول طعامي من السله فان بي جوعا
فأبى الحمار ولوى كشحه عنه وقال له انتظر مولاي حتى يستيقظ
وما أتم الحمار كلامه حتى خرج عليه ذئب نوؤش (١) فاستغاث
الحمار بالكلب فقال له الكلب اني لا أستطيع ذلك فانتظر
مولاك حتى يستيقظ فينقذك من الذئب ولم يتم كلامهما حتى
هجم الذئب على الحمار كالنَّيْدِلَان (٢) واقترسه ولم يؤم نحوه
الكلب لانه لم يبدئه بالمعاونة في بادئ أمره . وبذلك تعلمون أيتها
الفئة الناشئة أن مؤالفة الاقئدة ومعاونة كل امرئ لأخيه
أمر واجب يقوم برعايته كل ذي رأى صائب فهو الواسطة
العظمى لبلوغكم المقصد الاسمى

١٠

يؤتى بالمرء المؤمن يوم الجزاء الأوفى ويوقف بين يدي
بارئته الذي غمره بأسمى آلائه فيسأل عن ماله من أين اكتسبه
وفيما أنفقه وعن عمره فيما أبلاه وهكذا حتى يسأل عن صفات

الاشياء وعظائمها ويومئذ يجزى بما قدمت يداه فأما من جاء
 بالحسنة مع من جاءوا بأداء القرائض فله عشر أمثالها وأما
 من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ويبوء بسوء العاقبة كما بء
 بشؤم المبدأ فيا هذا الناشئ الام لا تأتمر بأوامر المبدئ الذى
 خلق فسوى وحاتم لا تنزجر عما نهاك عنه من السيئات
 فتدبر فى شأنك واعلم أنك مسئول فى غدك عما اقترفت من
 الخطايا فى أمسك ولا يعزب عنك أن آباك هم بهاؤك وبهم
 رقى كما تهوى حتى تكون واسطة عمدة جيد المعالى والكمال

١١

يأبىها التلامذة حيث تأتون للمدرسة كل يوم لاجل التعليم
 يجب عليكم أن تعرفوا الأدوات المستعملة فيها فمنها الكتاب وهو
 ورق مطبوع عليه ما تقرأونه والورق وهو مصنوع من الثياب
 البالية التى لا تنفع والقلم العربى وهو بنت يوجد بأرض مصر والقلم
 الفرنجى وهو من القولاذ والقلم الرصاص وهو نوع من
 الفحم ملبس بجزء من الخشب لئلا تسود منه الأنامل

والمسطرة وهي قطعة من الخشب ومنها الجبر وهو مؤلف من
موادشتي تعرفونهما متى تبدلوا وتقرءوا الكيمياء وينبغي المحافظة
على ملابسكم وكتبكم وكراريسكم من الجبر فانه لا يخرج
منها الا بصعوبة مبيئة

١٢

العادات الحسنة من أسمى الفوائد اللاتي تنرس في
أفئدة الناشئين والناشئات أشجار الائتلاف بقدر ما تقطع من
الضمائر أشجار الخلاف بهيئة تصفوها السرائر وتقوى بالتمسك
بها العزائم ابتداءً وانتهاءً فليأتم المؤدب بما يسمى به دائماً الى
امتطاء أعلى وأرقى وأغلى وأوفى ماسعى اليه أولوا الحزم وليتجرد
الماقل عن الاقتداء بمن غوى حتى هوى في بئر الدناءة وانفوس
في بؤس الخطايا وليتأمل ذو الفكرة المضيئة فيما به يرقى كما
يهوى حتى يمتطى بأخصية متن الجوزاء وحينئذ يؤتم به اتماماً
يقبضه عليه كل امرئ تحلى بلآلى المروءة فكان اذا سأل
خير سائل واذا سئل أحسن مسئول ولينا الحازم عما يكسب

المتضائلين من سوء العاقبة وشؤم المبدأ وحب الرئاسة وليس
 ممن استحقوا التروؤس فان كل امرئ بقدر ما تشهد له نتائج
 أعماله التي بها يتحلى ويعلو الى درجات الكمال

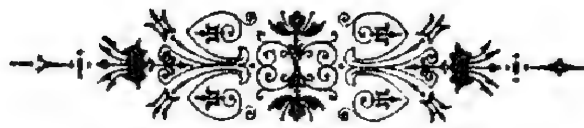
١٣

أرى أنّ من نأى عن سبيل الهدى وخلا عن الاقتداء
 بمن اهتدى ورأى ان كل شيء فوق طاقته فقد باء بسوء
 المال وشؤم المبدأ فياءها الناشئ الذي سرنى ذكاؤه لا تسأل
 عما تسوءك عاقبته واثنى كل امرئ الا الخائن واذا سئلت فكن
 خير مسئول لئلا يظن الجاهل أنك على جانب عظيم من رداءة
 الطبع ودناءة الافكار والسجاياء وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه
 فاجتهد فيما تحسن به العقبي حتى تكون ممن تحلوا باسمى
 صفات الفضائل والكمالات

١٤

من نأى عن الأذى وخلا عن عرا اللهو وتحلى بالآلى

فرأى التقوى واقتدى بمن سعى الى العلا حتى سما الى أعلى ذراً
 الارتقاء وسلا الخلال الدنيئة وأتم بالمؤمنين المؤدين وعفا عن
 وقع في حبائل الخطأ والهوى حتى بلغ المقصد الأسمى حيث
 انتهى للمصطفى خير الورى وكان ممن أعطى وأتى وصدق
 بالحسنى ودأب مع أولى التقوى وتلا سورة طه والأعلى
 فكانت الآخرة خيراً له من الأولى



— ❧ الدرس الثاني عشر ❧ —

ينقسم الكلام الى ما يجب فصله وما يجب وصله
فالفصل هو كتابة الكلمة على انفرادها منقطعة عما قبلها وما بعدها
والوصل هو جعل الكلمتين فأكثر بمنزلة كلمة واحدة
فكل كلمة يصح تقدير الابتداء بها والوقف عليها يجب
كتابتها منفصلة عن مثلها وذلك كالاسماء الظاهرة والضماير
المنفصلة مطلقا سواء كانت للرفع أو للنصب فكل منهما
لا يتصل بشئ من الاسماء ولا من الأفعال ولا من الحروف
التي تزيد على حرف وأما التي على حرف واحد فيجب
وصلها بهما (١)

وكل كلمة يبتدأ بها ولا يوقف عليها أو يوقف عليها ولا يبتدأ
بها يجب وصلها بغيرها . والوصل يصيرها كجزء مما توصل به

(١) — ومن ذلك يعلم ان من الخطأ ما يفعله بعض الكتاب
وهو وصل الكلمات الآتية بعضها نحو يومنا ريحنا — فيتاريخنا — انشاء
الله — وغير ذلك والصواب فصلها عن بعضها لان كلا منها يبتدأ به
ويوقف عليه

❦ الدرس الثالث عشر ❦

الكلمات التي يتبدأ بها ولا يوقف عليها توصل بما
بعدها وهي

(١) الحروف المفردة وضماً كالباء والتاء واللام والكاف
والفاء والسين نحو علم بلا عمل كشجرة بلا ثمر

(٢) وأل نحو الكتاب — المدينة — العلم — الفضل

(٣) والظروف المضافة الى اذ المنونة تنوين عوض نحو

وقتئذ — يومئذ — لياتئذ — صبيحتئذ — بعدئذ —

قبلئذ — ساعتئذ

(٤) وأول المركب المزجي نحو بعلبك — معديكرب

(٥) وماركب مع كلمة (مائة) من الآحاد المضافة اليها نحو

ثلثمائة — اربعمائة الى تسعمائة (١)

(١) وصلوا ذلك للتخفيف واعلم انه اذا اضيفت الكسور الى

المائة فلا توصل بها نحو ثلث مائة وربع مائة وخمس مائة مضمومة الأوائل

فتفصل للتمييز بين الآحاد والكسور

❦ الدرس الرابع عشر ❦

الكلمات التي يوقف عليها ولا يبتدأ بها توصل بما قبلها وهي

(١) — الضمائر المتصلة (١) بأقسامها نحو كتبت
 كتبنا - كتبت - اكرمني - اكرمنا - اكرمك - انى
 اننا - انك - غلامى - غلامنا - غلامك الخ

(٢) وعلامة التأنيث نحو المرأة كتبت

(٣) وعلامة التثنية نحو ان الرجلين لقائمان

(٤) وعلامة الجمع السالم للمذكر والمؤنث نحو ان
 المؤمنين لناجون وان المؤمنات لناجيات

(٥) ونونى التوكيد وغيرها من الحروف المفردة
 وضماً نحو ليحفظن محمد درسه - لنسفعاً بالناصية - ذلكم
 بما كنتم تستكبرون في الارض

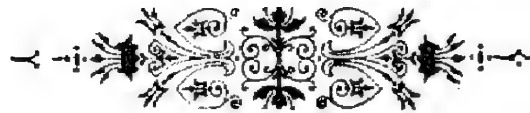
(١) هذا اذا لم يقصد لفظها فان قصد لفظها صارت كالاسماء
 الظاهرة فلا توصل الا بالحروف المفردة كقولهم تكتب هاموصوله بهذا
 الاشارية لحذف ألف هامم يكن بعد ذا كاف والا فصلت ذا من ها

— ❧ الدرس الخامس عشر ❧ —

من الكلام الذى يجب فصله بعض كلمات توصل
بأخرى فى أحوال خاصة بها وهى لفظة ما ومن وإن وأن
فالأولى (ما) وتنقسم الى اسمية وحرفية وأنواع الاسمية
خمسة استفهامية وشرطية وتمجيبية وموصولة وموصوفة
فأولاً — الاستفهامية وهى توصل ببعض حروف
الجر وهى من والى وعن وعلى وفى وحتى والباء واللام نحو مم
تشكوا — الام هذا الكسل — عم يتساءلون — علام
تستند — فيم تذاكر — حتام تهاون — بم كافئك — لم لا تحترم
اخوانك . وتوصل أيضاً بالاسم المضافة اليه نحو بمقتضام فعات
كذا (١)

(١) ولأجل الوصل تحذف ألف (ما) فيما ذكر وتحذف نون
من وعن لادغامها فى كلمة (ما) وتكتب الياء ألفا فى الى وعلى
وحتى وبمقتضى لتوسطها واذا ركبت مامع ذا لاتوصل بما قبلها نحو
ماذا — على ماذا — فى ماذا
(. — المفرد العلم)

- ثانياً — الشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
- ثالثاً — التعجيبة نحو ما أجل هذا الخط وهما لا يوصلان بشيء
- رابعاً — الموصولة ومعناها الذي نحو إن ما قلته مليح
- خامساً — النكرة الموصوفة ومعناها شيء نحو رب ما حسن
 لديك قبيح عند غيرك . وهما يوصلان بمن وعن وفي
 وتحذف نون من وعن نحو كل مما يليك - ابتعد عما يؤذيكَ
 اجتهد فيما هو أنفع لك
 وتوصل النكرة أيضاً بنعم إذا كسرت عينها وتحذف
 احدي الميمين لادغامها في الأخرى نحو نعماً يعظكم به .
 وإذا لم تكسر عينها لا توصل نحو نعم ما يقول الأديب



— الدرس السادس عشر —

أنواع (ما) الحرفية خمسة أيضاً نافية وكافة وزائدة ومهيئة
ومصدرية

فأولا النافية نحو وما محمد إلا رسول وهي لا توصل بشيء
ثانياً الكافة عن العمل وهي ثلاثة أنواع
الكافة عن عمل الرفع توصل بطل وقل نحو طالما نصحتك
وقلما انتصحت .

والكافة عن عمل النصب والرفع توصل بان واخواتها نحو إنما
يوحى الىّ أنما الحكم إله واحد — كأنما يساقون الى الموت —
لكنما أسعى لمجد مؤئل .

والكافة عن عمل الجر توصل برب نحو ربما إشارة أبلغ من
عبارة . وتوصل بالظروف مثل حين وبين وقبل نحو ناداني حينما
رأني — بينما أنما بشارع كذا وقبلما اجتاز منزل فلان قاباني أخى
ثالثاً — الزائدة غير الكافة وهي التى تقع بين بعض العوامل
ومعمولها . فالواقعة بين الجار والمجرور توصل بمن وعن
وتحذف نونهما نحو عما قليل — مما خطاياهم — والواقعة بين

المتضايقين توصل بما قبلها نحو أيما الأجلين قضيت . والواقعة بعد كي وبعد أدوات الشرط « إن وأين وأى وحيثما وكيفما » توصل بها نحو اجتهد كما تفوز بالتقدم — أينما يتوجه العالم يلقى إكراما — كيفما تكن يكن قرينك . وإذا وصلت بأن تحذف نونها نحو إما يبلغنّ عندك الكبير أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ

رابعاً — المهيئة وهي التي تهى رب للدخول على الفعل فتوصل بها نحو ربما يود الذين كفروا
خامساً — المصدرية وهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو اجلس كما جلس الأمير .

وهي توصل بكلمة كل المنصوبة على الظرفية بمعنى كل وقت أو كل مرة نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه — كلما زرتني أكرمتك وتوصل بمثل نحو مثلما أنكم تنطقون — كوفئنا مثلاً كوفئتم وتوصل بربث بمعنى مدة أو مقدار نحو ما وقفت عنده
الارثما كتب الجواب

وتوصل مطلقاً سواء جمعت موصولة أو موصوفة أو

زائدة بكلمة سي بمعنى مثل نحو كوفي المجتهدون لاسيما (١) محمود

— الدرس السابع عشر —

الثانية (من) سواء كانت استفهامية أو موصولة أو موصوفة
أو شرطية توصل بمن وعن الجاريتين وتحذف نونهما للادغام
نحو ممن اشتريت هذا — قد أخذت ممن أخذت منه — ممن
تأخذ أخذ — ممن تسأل . وتوصل الاستفهامية بكلمة (في)
أيضاً نحو فيمن ترغب . وإذا جاءت إحدى هذه الكلمات بعد
(من) وجب الفصل نحو من من هؤلاء، ترغب . ولا توصل
بمع ولا بكل ولا بأي ولا بضمير ولا باسم إشارة

الثالثة إن الشرطية وهي توصل بكلمة (لا) وتحذف نونها
للادغام نحو إلا تنصروه فقد نصره الله — إلا تفعلوه تكن فتنه .
بمخلاف لم ولن فلا توصل بهما إن المكسورة ولا المفتوحة نحو

(١) — نستعمل سببا المنفية بلا في الاستثناء بترجيح ما بعدهما على
ما قبلها . فقولك لاسيما محمود في جملة « كوفي » المجتهدون لاسيما محمود ،
يفيد أن مكافأة محمود أعظم من غيره . ونستعمل بغير نقى للتسوية أو
للتشبيه نحو كوفي ، المجتهدون سببا محمود أي مثل محمود

وان لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو أيحسب أن لن يقدر عليه أحد
 الرابعة أن المصدرية الناصبة للفعل وتوصل بكلمة (لا)
 وتحذف نونها سواء تقدمت عليها اللام التعليلية نحو لئلا يعلم
 أهل الكتاب أم لم تقدم نحو يجب ألا تهمل في الواجب عليك
 ويجب الفصل بآيات النون إذا كانت (أن) ليست مصدرية
 ناصبة بأن كانت مخففة من الثقيلة نحو أشهد أن لا إله إلا الله
 علمت أن لا خوف عليه . أو كانت مفسرة نحو بشر نفسك
 أن لا تخافى ولا تحزنى (١) ولا توصل لا (بكى) ولا (ببل)
 ولا (بهل) نحو كى لا يكون عليك حرج ونحو كلا بل
 لا تكرمون الأيتيم ونحو هل لا يقال كذا وأما كلمة هلا في نحو
 هلا كتبت لأخيك فهي كلمة بسيطة موضوعة للتخصيص
 ليست مركبة من هل ولا

(١) تنبيه إذا استعملت الكلمة في غير موضوعها بأن قصد لفظها
 نحو قولك « تحذف الألف من ما المجرورة » فيجب فصلها عما قبلها
 أى لا يصح فى مثل هذه الحالة وصل ما بمن وقس على ذلك ما يوصل
 من الكلام بغيره

أما إلى علي فإيوصنا وإيا إيوصنا

١

لا يخفى عليكم أيتها الناشئة أن الشجاعة فضيلة أصلية وفوة
 قلبية يقتدر بها الانسان على التهاون بالآلام والاقدام على
 ما ينبغي كما ينبغي فيما ينبغي من الأمور العظام فمن نحنا نحوها
 الأسعى ونهيج منهج التقوى سما الى أوج الملا ونال قصوى
 ما يحب ويهوى وزاع صيته في الورى وحمده الناس في الجهر
 والنجوى وأصبح ممن تشد اليهم الرحال لانه لم يكن ممن عشا
 في الارض وصبا وتلهى بزخرف الحياة الدنيا واستحب العمى
 على الهدى

٢

يحكى أن النسائي رأى في احدى المدائن مطبخا لرجل
 يدعى الكسائي مكتوبا فوق بابه ادخل وكل فدخل وطلب

أنخر الطعام وحينما شبع أبدى جزيل ثنائه وتشكره لرب المطبخ
ثم ودّعه وأراد الخروج فمنعه طالبا منه الثمن فأبى الدفع قوولا
له انى دخلت وأكلت عملا بما هو مكتوب فوق الباب . وبعد
ضغائن أنتجت بينهما أبوس الشؤون فى بدء السؤال صار كل
منها يهين نفسه للمبارزة فتدارك ذلك رئيس البوليس وساقهما
الى القاضى فرفض المدعى عليه الذهاب مع المدعى معتذرا بأن
ثيابه رثة لا يليق الدخول بها على القاضى فأعاره المدعى ثوبا
جديدا ثم سارا معا الى القاضى وحينما وصلا اليه أخذ المدعى فى
شرح دعواه والمدعى عليه صامت حتى فرغ من الكلام فقال
له القاضى ما قولك فقال هذا الرجل يدعى على الناس زورا ولا
يبعد عليه أن يقول إن أثوابى هذه له فالتفت المدعى اليه قائلا
نعم هى لى فقال المدعى عليه أثفكا ادعيت هذا المدعى أثفك
اذن لست ممن وعى فصار مؤكدا عند القاضى من الدعوى
الثانية بطلان الأولى ورفضها .



٣

معلوم لكم أيها التلامذة أن الاجتهاد في العمل وترك
البطالة والكسل رأس الفضائل بحيث لا يألوا الواحد منكم
جهداً في ذلك واصلاً ليله بنهاره غير مكترث بالمشاق والأتعاب
ولامبال بما يقتحمه من الصعوبات والأهوال فمن آثار الفضائل
إيثارة وأتمر بأوامر بارئته ائتماراً وعائق الكمالات واتخاذها
خدناً له ورقيقاً يكون من رؤوس أولى المروءة وفي مقدمة
المقلاء المشار إليهم بأطراف البنان

٤

يحكى أن عربية وحلت في طريق وعمر فحاول سائقها
مسير الخيل فلم تقدر وكلما أكثر من ضربها تبذل الجهد
في اخراج العربية من الأوحال فلا تتمكن من المسير بل تزداد
وحلاً فضاق صدر السائق وسئمت نفسه واندھش فؤاده
وتحير لبه وضؤل عزمه ورثى على وجهه الغضب من البطء

الذى آخر عمله فسمع صوتا من علو يقول له ارفع هذا الوحل
من تحت العجلات واكسر الحجر الذى يصادم العجلة اليمنى ثم
اغمر بالحصى البؤرة التى تحت العجلة اليسرى فلا يعوق العربة
حينئذ عن المسير عائق فاندھش السائق عند سماع هذا الصوت
وأسرع وقتئذ فى فعل ما أشير به عليه ثم ضرب الخيل بعدئذ
فسارت تعبر كالريح العاصف ففرح السائق وبينما هو كذلك
اذ سمع صوتا يقول عليك بالتروى فى الاعمال والتبصر فى
جميع الاحوال كي تصل الى المرغوب وتظفر بالمطلوب



غير خاف عليكم أيها الفئة المؤدبة أن العفة فضيلة يقتدر
بها الانسان على ضبط النفس عن الشهوات البهيمية الفانية
والاقتصاد فى اللذات الجسمية المباحة فمن لم يتمسك منكم بها
فانه يكون بين رفقاءه ردىء الطبع دنىء الأصل سىء الخلق
تستهزى به قرناؤه بخلاف من كانت فضيلة القناعة ديدنا له
فانه ناء عن الدناءة والصفات السيئة ومتحلٍ بلائى التقوى

المضيئة اضاءة منبئة عن الزهد فتضيء فؤاده ويطمئن بها
اطمئناناً يجعله ناشئاً على الكمالات متحلياً بأعظم الصفات متبرئاً
من فعل السيئات عاكفاً على اقتناء الحسنات فللذين أحسنوا
الحسنى وزيادة

٦

يحكى أن صبيّاً كان سيئ الخلق يفرح بإساءته الى وزر
المنزل وكثيراً ما يوجه اليه السؤال عن سبب إساءته لهذه الحيوانات
من غير جناية صدرت منها فيقول لأنها أحق الحيوانات حيث
تصرخ وتضطرب لأقل حركة فاتفق أن تسور ذات ليلة
بعض اللصوص حائط المنزل وقتلوا الكلب الذي كان يحفر
المنزل ثلثاً ينبع عليهم وأخذت اللصوص في كسر الأقفال
ولم يشعر أحد فأحسّ الوز فلما خاف صرخ وزفر فبأجنحته
قهر اللصوص ولم يتمسكوا من أخذ شيء واستيقظ أهل المنزل
فجعل الصبي من سوء اعتقاده وعاد على نفسه بالملامة وقال
سأستبدل تأديب الوز بتأديب نفسي فلا أسيء بسوء حيوانا

آلِفَا وَأَنَا أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً سَوْءًا لَا أُبْرِئُ نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ
وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

٧

يَا أَيُّهَا النَّاشِئُونَ نَشْأَةً حَسَنَةً لَا تَسِيئُوا غَيْرَكُمْ وَلَوْ مَسِيئًا
فَإِنَّ الْإِسَاءَةَ تُوَوَّبُ إِلَى فَاعِلِهَا لِأَنَّ مَنْ حَفَرَ بَيْتًا لِأَخِيهِ أَوْ قَعَهُ
اللَّهُ فِيهِ وَكَوْنُوا مِنْ أَوْلَى الْمَرْوَعَةِ وَالتَّوَدُّةِ وَالْإِئْتِلافِ وَالْإِثْمَارِ
بِأَوَامِرِ الْإِلَهِ الرَّؤُوفِ الْمُبْدِيِّ الْمَعِيدِ لَتَنَالُوا رِضَا بَارِيٍّ هَذِهِ
الْكَائِنَاتُ وَمَنْشَأُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَتَتَلَأَلَأَ أَفْقُكُمْ بِفِرَائِدِ
شِرَائِعِهِ وَتَسْتَنِيرُ بِعُلُومِ أُمَّتِهِ وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَدْعُونَ الرِّئَاسَةَ
وَالرَّؤُوسَ وَلَيْسُوا مِنَ الرَّؤُوسِ فَبَاءُوا بِغَضَبِ مَنْ اللَّهُ فَأُطِيعُوا
رُؤَسَاءَكُمْ الَّذِينَ يَرَأْسُونَكُمْ بِمَا لَكُمْ مِنَ الرِّئَاسَةِ عَلَيْكُمْ وَهُمْ الْمُسْتُولُونَ
أَمَامَ الرَّئِيسِ الْأَعْلَى حَتَّى تَنْتَظِمُوا بِذَلِكَ فِي سَلَكِ الْمُؤَدِّينَ الْقَائِمِينَ
بِمَا وَجِبَ عَلَيْهِمْ فِي الْهَيْئَةِ الْجَمَاعِيَةِ





يحكى أن ملكاً عظيم الشأن واسع السلطان كثير الاعوان
 خرج ذات يوم للتنزه والصيد في فئة من ملئه فرأى راعى غنم
 فدنا منه فرآه يتهلل سروراً ويرى عليه سمات الرضا بحالته
 الرديئة المشؤومة مع ما يقاسيه من نوائب الدهر . فتعجب
 الملك مما رآه وأراد أن يقف على منشأ ما يظهر من الفرح على
 محياه . فقال كم ربحك يا هذا في اليوم الواحد . قال ربحى
 بقدر ربحك أيها الملك السعيد . فقال عجبا كيف ذلك فقال
 لا عجب أنا راعى الغنم وأنت راعى الاعم وأمام كل منا إما نعيم
 دائم أو عذاب مقيم فبهت الملك من جوابه وسار في سبيله
 وهو يقول لرفقائه حقاً ان الملك والراعى سيأتى أمام
 الرؤوف الرحمن



لا يخفى أن الثبات رائد الفلاح ومطية النجاح من اعتمص

به رقى الى قصوى مناه وسما الى المراتب العليا باستحقاق
وكفاءة ويصير امراً حائز الكمالات والفضائل غير مبتئس
لأعماله بل يبذل الجهد فيما يوجب الشكران وهذا هو الذى
يرضى المولى جل وعلا وأنبياءه وجميع النبلاء فياء هل العلم
هائم من أولى الفضل فقوموا على قدم الارشاد لمن ضل عن
سواء السبيل ولا ترتقبوا من الناس جزاء ولا شكورا فالمولى
هو المكافئ لا يسأل عما يفعل ونحن مسئولون حتى يدرأ
الآله بكم سهام الردى ويحيى رفات الهدى ويعيد شباب الايمان
الذى تولى وهو لا يضيع أجر من أحسن عملا

١٠

يحكى أنه قد وسوس الشيطان مرة لبعض الناشئة ألا
يمثل أمه في شيء تأمر به وليس لها ائثار عليه وأخذ في اقترائه
عليها وتجروءه على إبلاها بتلاؤمه السيئ فسكتت عنه وانزوت
وحدها في جهة تبكى على سوء سلوكه . فتأثر فؤاد الابن مما
برآه فطلب منها الرضا والصفح عما مضى . فقالت له بنى ما بالك

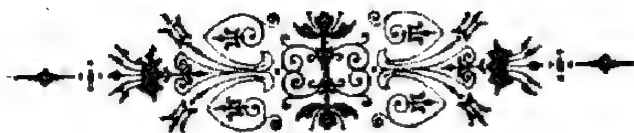
تكبرت على أمك ألم يأن لك أن تذكر ما لها عليك من النعم
العديدة وأنشدت

غدوتك مولوداً وعلتك يافعا تقات بما أحنو عليك وتهل
إذا ليلة قد علّ جسمك بثها لسقمك في سهدٍ جوى أتمل
تخاف الردى نفسى عليك واتى أوالى عليك العطف بالخير بافل
فلما بلغت السن والغاية التى إليها مدى ما كنت فيه أو مل
جعلت جزائى غلظة وفضاظة كأنك أنت المنعم المتفضل
فنزل ذلك فى رئة الولد يؤلمه إيلاماً ويندم على سوء مبدئه
ويحاسب نفسه على بدئها بالخطيئة حتى رضيت عنه وعاش
يخدمها بصفاء فؤاده

١١

ولدى وفذلكة كبدى وروح فؤادى قد آن أوان
الامتحان فيلزمك أن تستعد ليوم بضائعه الاجتهاد يوم لا يرحم
فيه الرئيس المرءوسين يوم ترجف فيه أفئدة الكسالى وترى
فيه المهملين حيارى سكارى وما هم بسكارى فوقئذ يكرم فيه

المرء أويهان يوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه فأما الذي
يبيض وجهه ويطمئن فؤاده ويتلألاً السرور في وجهه تلالوا
كتلألو الأولوة البيضاء في صفائها وحسنها فهو الذي يحظى
بمطلوبه وأما الذي يسود وجهه فهو من اعتنق الكسل واتبع
الهوى فضلّ وغوى وسها عن العقبى ولها عن الجادة الحسنى
قائلاً يا حسرتاً على ما فرطت فقد أضعت جزءاً من عمري
النفيس بدون فائدة واكتساب عائدة



— ❧ الدرس الثامن عشر ❧ —

في زيادة الهمزة والألف وهاء السكت والواو
تزداد همزة الوصل في أل وفي الاسماء العشرة (ابن وابنة
وابنم واسم وامرؤ وامرأة واست وأثنان وأثنان وأيمن) وفي
المصادر التسعة وما تصرف منها من فعل الأمر والماضى وهى
الثلاثة الخماسية « افتعال وانفعال وافتعال » والستة السداسية
« استفعال افعلال افعلال افعلال افعلال افعلال افعلال »

وتزداد الألف في الوسط أو في الطرف ولا ينطق بها أصلاً
فتزداد في الوسط في كلمة (مائة) وتطرد الزيادة في حالة
التثنية نحو مائتان وفي حالة التركيب مع الآحاد نحو ثلثمائة
واربعمائة الى تسعمائة . ولا تزداد في الجمع نحو مئون ومئات أو
في النسبة الى مائة نحو مئتين

وتزداد في الطرف بعد واو الضمير المتطرفة (١) في الماضى

(١) بعض الكتاب يزيد ألفاً بعد كل واو متطرفة سواء كانت في
فعل أو اسم وهذا من الخطأ المحض إذ ان زيادة الألف مختصة بواو
الضمير المتطرفة في الفعل

نحو كتبوا - أكلوا - اجتهدوا . وفي الامر نحو اكتبوا - كلوا . وفي
المضارع المحذوف النون لئلا يصيب أو جازم نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
ويزاد في الشعر ألف لينة يقال لها ألف الاطلاق وهذه
ينطق بها وتكون في آخر البيت لضرورة القافية كالألف التي
في كلمة شهد في البيت الآتي
وكم لكم يا بني الزهراء من شرف * عال به الله في القرآن قد شهدا

❦ الدرس التاسع عشر ❦

تزداد هاء ساكنة في الطرف تسمى هاء السكت بعد كل
متحرك الآخر بحركة غير اعرابية لاجل الوقف عليها وتسقط
لفظاً في حالة الدرج . وزيادتها اما واجبة أو جائزة
فيجب زيادتها في الكلمات الآتية

١ - في الامر من اللفيف المفروق (١) لكونه يصير على
حرف واحد بشرط ألا يكون مسبوقاً بفاء أو واو وألا يكون
مؤكداً بالنون نحو فقه نفسك من البرد - فقه بوعذك من وقى ووقى

(١) اللفيف المفروق هو ما فاؤه ولا منه من حروف العلة نحو وقى - وفي

وكذا في الامر من رأى نحو رة نفسك ولا تر عدوك

٢ - في كلمة (ما) الاستفهامية المجرورة بالاضافة اذا وقف

عليها نحو بمقتضى مه فعلت كذا

ويجوز زيادة الهاء أو تركها في الكلمات الآتية

١ - في الامر من اللفيف المفروق اذا أكد بالنون أو

سبقتة فاء أو واو ونحو وق نفسك أو وقه نفسك - فن نفسك أو قته

نفسك . وكذا مضارعه المجزوم نحو لم يف كامل بوعده أو لم يفه بوعده

٢ - في الامر من الناقص (١) ومضارعه المجزوم نحو

اسعه في طلب المعالي وإن لم تسعه فقد أخطأت

٣ - في كلمة (ما) الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر

نحو له أضعت وقتك سدى - عمه تسأل

٤ - في الاسم المنتهى بحرف علة مثل هو وهي نحو

وما أدراك ماهيه

٥ - فيما آخره ياء المتكلم مثل مالى وسلطانى نحو ما أغنى

عنى مالى هلك عنى سلطانية •

(١) - الناقص هو ماله حرف عله نحو غزا - رمى - رمى

٦ - فى الاستغاثه والندبه نحو يارباه - ياغوثاه - ياأبتاه
ياويلتاه - واولداه - واحر قلباه

❦ الدرس العشرون ❦

تزداد الواو فى الوسط أو فى الطرف ولا ينطق بها أصلاً
فتزداد فى الوسط فى الكلمات الآتية

١ - فى أولاء (بالمد) وأولى (بالقصر) اسم إشارة
مطلقاً نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون
٢ - فى أولو (المرفوعة أو أولى { المنصوبة أو المجروزة }
بمعنى أصحاب نحو أولئك هم أولو الالباب - - إن فى ذلك
لآيات لاولى النهى

٣ - فى أولات بمعنى صاحبات نحو وأولات الاحمال
وتزداد فى الطرف فى اسم (عمرو) بشرط أن يكون علماً
يضاف لضمير ولم يقع فى قافية ولم يصغر ولا محلى بال ولا
منسوباً ولا منصوباً منوناً •

وتزداد واو ينطق بها بعدميم الجمع لتدل على إشباع ضميتها

ويقال لها واو الصلة نحو قول الشاعر
 وإخوان تخذتهمو دروعا فكانوها ولكن للاعادي
 وختهمو سهام صائبات فكانوها ولكن في فؤادي

❦ الدرس الحادي والعشرون ❦

يحذف من الكتابة غالباً تسعة حروف وهي همزة الوصل
 وهمزة القطع والألف اللينة والواو والياء والتاء واللام والميم والنون
 فتحذف همزة الوصل في الكلمات الآتية وهي

١ - من كلمة (ال) في حالتين وهما

أولاً - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام لأن تلك تُقلب
 مداً بعد هذه ويكتب على همزة الاستفهام علامة تسمى مدة
 وصورتها هكذا (آ) نحو آلعلم أفضل أم المال - آالجهد
 شر أم الفقر

ثانياً - إذا دخلت عليها اللام المفتوحة أم المكسورة (ا)

(١) لا تحذف الهمزة من (ال) التي هي جزء من الكلمة عند
 دخول اللام عليها نحو التقاء - التفات - التماس • تقول قصدتك
 لالتماس معرفتك •

نحو للعلم مع الفقر خير من الجهل مع الغنى والحذف هنا هو
خطا ولفظا

٢- من المصادر وأفعالها الماضية خطا ولفظا إذا دخلت
عليها همزة الاستفهام نحو أستغفرت لهم أم لم تستغفر - أصفى
البنات على البنين - أستكبارا على من هو أعلم منك -
أضطرارا فعلت كذا أم اختيارا

٣- من كلمة (اسم) خطا ولفظا في حالتين وهما
أولا - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أسمك
على أم خالد - أسم أخيك محمود

ثانيا - إذا كانت كلمة اسم في البسمة الكريمة بشرط
ذكرها كاملة بلا متعلق قبلها أو بعدها فإن ذكر المتعلق أولم
تذكر البسمة بتمامها فلا حذف نحو أتبرك باسم الله الرحمن
الرحيم - باسم الله الرحمن الرحيم أفتح - باسم الله

٤- من كلمة (ابن) خطا ولفظا في ثلاثة أحوال وهى
أولا - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أبنيك هذا
ثانيا - إذا دخلت عليها «يا» الندائية نحو يا ابن القاضى يا ابن آدم

ثالثا - إذا وقعت كلمة «ابن» بين علمين (١) اشتهر أولهما بالانتساب الى الثاني نحو عمر بن الخطاب - علي بن أبي طالب - محمد بن الحنفية - هي بن أبي فلان بن فلان . ويشترط في العلم الأول ألا ينون وفي ابن أن يكون مفردا ونعتا للاول وغير منفصل عنه بفاصل ولم يكن مقطوع الهمزة لضرورة وزن في الشعر وليس أول سطر . فان خولف شرط من ذلك فلاحذف وكذلك تحذف الهمزة من كلمة «ابنة» ويشترط لحذفهاما اشترط في همزة ابن نحو هذه فاطمة بنت عبد الله

وتحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف فتحذف من الأول خطأ ولفظا من فعل الأمر المتصرف من أخذوا كل وأمر نحو خذ وكل ومر وتحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة . مدا بعد المفتوحة

(١) - لا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنيّتين أو لقبين أو مختلفين ولا فرق في العلم الثاني بين أن يكون اسم أبي الاول أو اسم جده أو يكون اسم أمه

ويكتب على الهمزة الاولى علامة المد نحو سوف آخذ حتى
منك - سأكل مع أخى

وتحذف من الوسط ومن الطرف وتسكتب القطعة
موضعها فى أحوال تقدم بيانها

❦ الدرس الثانى والعشرون ❦

تحذف الألف اللينة من الوسط أو من الطرف
فالتى فى الوسط تحذف من الكلمات الآتية سواء كان
توسطها أصلاً أم عارضاً

١ من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة قطع ترسم ألفاً
على مقتضى القواعد ويكتب فوق الهمزة علامة المد نحو الآن
آمن - آثر - آدم - مآذب - مآثر - مآرب - مآل - تآليف (١)

(١) ومن ذلك الألف فى الاسم المثنى نحو هذان ملجان ونبآن
وخطآن • وكذلك الألف فى جمع المؤنث السالم نحو مكافآت - مفاجآت •
أما الألف ضمير المثنى فلا تحذف نحو الرجلان قرأ أو يقرأ أن -
القاضيان برأ ازبدا

٢ من كلمتي رحمان وحارث اذا عرفنا بال نحو عبد الرحمن
وحكى الحرث بن همام

٣ من كلمة (لكن) سواء كانت نونها مخففة أم مشددة
نحو زيد كريم لكنه جبان

٤ من كلمة (أولاء) إذا جاءت بعدها الكاف نحو
أولئك هم المفلحون

٥ من لفظ الجلالة نحو الله ربى

٦ من كلمة إله سواء كانت معرفة أم نكرة نحو وإلهكم
إله واحد - إلا له تجب طاعته . ولا تحذف من كلمة إلهة
سواء كانت بمعنى العبادة أم غير ذلك

٧ من كلمة (سماء) إذا جمعت بالألف والتاء نحو الله خالق
السموات والأرض (١)

(١) لا تحذف الألف مطلقاً إذا وقعت بعد همزة ترسم واوا نحو لا
تؤاخذنى . أو ترسم ياء نحو هذان قارئان وحن قارئان . أو بعد همزة
تتحذف بمقتضى القواعده المتقدمة نحو شيطان - جزاء ان - جزاء ان
جرائم - عطاءات

٨ من كلمة (ثلاث) إذا ركبت مع المائة نحو هوؤلاء ثلثائة

٩ من كثير من الاعلام المشهورة في الاستعمال نحو اسحق

هرون - اسمعيل - ابراهيم . وقد يكتب « طاها » هكذا

« طه » بحذف ألفين منه ويكتب { ياسين } هكذا « يس »

بحذف ألف وياء وتون منه

١٠ - من « ها » حرف التنبيه وتوصل الهاء بما بعدها

وذلك في ثلاثة أحوال وهي

أولاً - إذا وقع بعده اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء

وليس بعده كاف نحو هذا - هذه هؤلاء - هكذا

ثانياً - إذا وقع بعده اسم الجلالة في القسم نحو هاللّه لافعلن كذا

ثالثاً - إذا وقع بعده ضمير مبدوء بهمزة نحو هأنا - هأنتم

والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال

١١ - من « ذا » أحد أسماء الإشارة في حالتين وهما

أولاً - إذا اتصلت به لام البعد المكسورة نحو ذلك -

ذلكما - ذلكم - ذلكن . أما إذا وقع بعده لام مفتوحة

فلا حذف نحو ذالك

ثانياً في الإشارة إلى الاثنين نحو ذان - هذان . والحذف في هذه الحالة هو خطأ وتفظاً

١٢ - من « يا » أحد حروف النداء وتوصل الياء بما بعدها وذلك في ثلاثة أحوال وهي

أولاً - اذا وقعت بعده كلمة « أي » نحو يا أيها الرجل العاقل

ثانياً - اذا وقعت بعده كلمة « أهل » نحو يا أهل هذا البلد

ثالثاً - اذا وقع بعده علم مبدوء بهزة من الأعلام التي لم

يحذف منها شيء نحو يا إبراهيم - يا سماعيل يا إسحاق

وحذف ألف « يا » في هذه الأحوال قليل الاستعمال

١٣ - من « أنا » ضمير المتكلم فتحذف ألفها اذا وقعت

بينها التنبيه وذا الإشارةية نحو هاأنذا

والتي في الطرف تحذف من الكلمات الآتية

١ - من كلمة « أمّا » المحققة الميم التي بمعنى حقا اذا اقترنت

بالقسم نحو أم والله لا فعلن كذا

٢ - من كلمة « ما » الاستفهامية وقد تقدمت

الدرس الثالث والعشرون

قد يجتمع في بعض الكلمات واوان مثل ناووس فتارة يقتصر على احدها وتحذف الاخرى وتارة يكتبان معا . والمختار هو ١ - حذف احدى الواوين من داود وطاوس . وحذفها

أو إثباتها في هاوون وراووق وناووس (١)

٢ - إثبات الواوين معاني ذوو اذا كانت مرفوعة جمع ذو بمعنى أصحاب . وفي كل اسم منقوص واوى العين جمع مذكر سالم وكان مرفوعا نحو الراوون - العاوون - الناوون - رؤوف - قؤول - صؤول - يؤوس - سؤول - كؤوس شؤون وكذا في اللفيف المقرون اذا أسند للواو ضمير الجمع نحو لووا - طووا - غووا - رووا - يلوون - يطوون - يروون يغوون - اطووا - اغووا

(١) واعلم أنها تحذف في امر المنتهى بها نحو ادع وفي مضارعة المجزوم نحو لم يدع أو اذا اتصل به واو الجماعة نحو الرجال يدعون أو اذا اتصل به ياء المخاطبة نحو يا هنتدعني وتحذف في المذكر السالم المرفوع المضاف لياء التكلم نحو جاء مسلمي

أما الواو التي ترسم بدل الهمزة اذا تلتها واو نحو يوءوب -
يوءول - لؤوم وغير ذلك فقد تقدمت

﴿ الدرس الرابع والعشرون ﴾

تحذف الياء من الكلمات الآتية

١ - من الاسم المنقوص في حالتين وهما
أولا - إذا أضيف إلى ياء المتكلم سواء كان مفردا أو جمعا
لادغام الياء الاولى في الثانية نحو هذا مفتى - هؤلاء جوري وموالي
ثانيا - إذا نون وكان مرفوعا أو مجرورا للوقوف على ما
قبل الياء نحو هذا قاض عادل - ذاك محام بارع - إنما البيع
عن تراض . ومن ذلك المنقوص المهوز ما قبل الآخر تحذف
ياؤه الأخيرة ويكتب بياء واحدة وهي المبدلة من الهمزة نحو
جاء (١) - رأى - مرأى - مرئى - نأى - منى . والحذف
في هذه الحالة هو خطأ ولفظا

وتثبت ياء المنقوص إذا كان منونا منصوبا نحو كن قاضيا عادلا .

(١) - والاصل جاءى - رأي الح فاما نون حذفت الياء الأخيرة .

أو معرفاً بال نحو جاء المفتى . أو مضافاً لغير ياء المتكلم نحو وادى النيل

٢ - من المثني المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء

المتكلم لا دغام الياء في الياء نحو أكرمت والدي . وكذا من

جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم

أيضاً نحو إن معلماً حضروا

٣ - من أمر المنتهى بها خطأً طلقاً سواء نطق بها ألفاً

أو ياء نحو واسع وارم

٤ - من مضارعه المجزوم نحو لم يسع ولم يرم أو اتصل به

واو الجماعة أو ياء المخاطبة

﴿ لدرس الخامس والعشرون ﴾

تُحذف التاء من كل فعل آخره تاء إذا أسند إلى تاء الفاعل

لا دغام الأولى في الثانية مثل فات وبات وسكت نحو فتبت سكت

وتُحذف اللام من كل اسم أوله لام وعرف بال ثم دخلت

عليها اللام لا دغام لام ال في لام الكلمة مثل اللبن واللحم

واللعب نحو اللبن أخف طعام للمريض - لم يخلق الإنسان للهو

ولا للعب . ومثل ذلك الاسماء الموصولة التي تكتب بلامين
وهي اللذان أو اللذين واللذان أو اللتين واللاتي واللواتي واللاتي
فاذا دخلت عليها لام تحذف احدى اللامات نحو الفضل للذين
يسعيان في طلب المعالي . وكذا تحذف لام الذي والتي والذين
ويكتب بلام واحدة

وتحذف الميم من نعم اذا اتصلت بكلمة « ما » النكرة نحو
ان تبدوا الصدقات فنما هي وقد تقدمت

وتحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أسند الى النون
أوتنا نحو النساء ظعن وآمنّا وكذا مع نون الوقاية لادغام الأولى
في الثانية نحو آمني وأعني . وقد تحذف من آخر الحروف
المنتهية بها مع نون الوقاية لادغام أيضاً نحو إني - كأني - لكني
وتحذف من الكلمتين « من وعن » اذا دخلتا على ما أو من نحو
مما وعن

ومن المنون المرفوع أو المجرور ومن أن الناصبة وإن

الشرطية وقد تقدم ذلك مستوفياً

الدوس السادس والعشرون

تاء التانيث اذا كانت متطرفة تكتب إما مربوطة كالهاء
وإما مفتوحة كأصلها

فتكتب مربوطة وتنقط اذا كانت في اسم مفرد غير
مضافة لضمير وكان ما قبلها متحركاً ولو تقدير الآتياها هاء ساكنة
في الوقف ولذلك تسمى هاء التانيث نحو فاطمة - طلحة - فتاة
مائة - صلة - ابنة - امرأة - خاطئة - ناشئة - عالية - ولا تنقط
اذا وقعت في قافية سجع أو شعر وتكتب تاء مفتوحة اذا أضيفت
لضمير نحو حضرتم وقدرته

وتتصل بهم الظرفية نحو ثمة وتكتب مفتوحة ويوافقها التاء في
الاسماء مطلقاً مفردة أو مجموعة بالالف والتاء نحو بنت - أخت -
زينبات - مسلمات - قارئات - كاتبات - وفي الأفعال نحو كتبت -
أكلت - سعت - وفي الحروف وليكن تتصل بأربعة أحرف
فقط وهي ثم العاطفة ^(١) ورب ولعل ولا نحو ثمت - زبت
لعت - لات

(١) بخلاف الظرفية فانها تكتب بالهاء

❦ الدرس السابع والعشرون ❦

« فى نقط الياء أو اهماها »

الياء إما أن يجب نقطها وإما أن يجب إهمالها وإما أن
يجوز فيها الأمران

فيجب نقط الواقعة فى أول الكلمة أو فى وسطها إذا
كانت غير مبدلة من همزة نحو يعيش خديو مصر . ومن
ذلك الياء الواقعة فى الجموع التى على وزن مفاعل أو أفاعل
المعتلة العين نحو مغاير - مضائق - مشايخ - مكاييد - معاش
أطايب - أخاير . والتى فى المفاعلة نحو ساير يساير مسايرة فهو
مساير - عاين يعاين معاينه فهو معاين

ويجب إهمال المتطرفة سواء كانت أصلية أو مرسومة
بدلا من ألف لينة أو بدلا من همزة نحو يهتدى - يرتقى -
رضى - فى - سعى - وفى - نهى - يلى - إلى - على - حتى -
عيسى - موسى - لدى - متى - برئ - فتى - يثنى - ينبئ -
مبتدىء - . وكذا المتوسطة المرسومة بدلا من همزة التى لا

يجوز إبدالها ياء محضة كالتى فى جمع على وزن فعائل نحو شمائل
 قصائد - فلائد - طعائن - . والتى فى جمع على وزن مفاعل ان
 كانت العين همزة كمسائل جمع مسألة . والتى فى اسم فاعل
 الثلاثى الأجوف نحو جائر - بائع - قائل . ما لم تكن قبل
 الألف همزة فان الياء حينئذ تنقط وينطق بها ياء محضة نحو
 آيل - آيب

ويجوز نقط أو ابدال المتوسطة المرسومة بدلا من همزة
 إذا كانت ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة بعد كسرة نحو
 ذئب - رئة - يستهزئون . أو مكسورة بعد فتحة نحو أئمة
 لجواز قلبها ياء محضة أو مكسورة بعد كسرة نحو مئين وفتين

الدرس الثامن والعشرون

(فيما يكتب واوا أو ياء ويتلفظ به فى الوصل همزة وما
 يكتب ياء ويتلفظ به فى الوصل واوا)

(١) من المقرر كون الكتابة تابعة للابتداء والوقف
 فالهمزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة تكتب واوا وبعد

المكسورة تكتب ياء لأنه في الابتداء ينطق بها كذلك وان كانت في الوصل ينطق بها همزة نحو (فليؤد الذي أوتمن أمانته) ومثل أتمن الأمين هذا ما لم يتقدم الهمزة الاولى واو أو فاء في الماضي والامر من باب الافتعال المهموز الفاء أو في الامر من مثل أتى وإلا حذفت الهمزة الاولى ودرست الثانية ألفاً اذا أمن اللبس نحو فأتمن الأمين فأتوا بكتاب وأتمنك على وأتمر بأمرك واذا لم يؤمن اللبس فلا حذف نحو أتم وأتلف فانه عند حذف ألفه يشبهه بأتم وأتلف كما اذا تقدم على ما ذكر غير الحرفين المذكورين لان الفاء والواو كجزء من الكلمة ولذا لم يصح الوقف عليهما ووصلت الفاء بما بعدها خطأ ولولا المانع الطبيعي للواو من وصلها لوصلت ولذلك استقبح وضعها آخر السطر

(٢) وكذا أول فعل الامر من المثال (والمراد به هنا الفعل الذي أوله واو بشرط أن يكون من باب علم يعلم) نحو وجل يوجل وود يود يكتب ياء نظراً للابتداء بهمزة الوصل مكسورة وينطق به واواً عند ضم ما قبله في الوصل نحو ياهو ومن

ايحل من هبة الله ويا على ايدد اخوانك

— خاتمة —

لما كان اللفظ يحذف فيه بعض الكلمة اتكالا على فهم السامع أو توقيف المعلم وينحت من الكلمتين كلمة كالحسبة والبسمة والحمدلة وكان الخط نائبا عنه استعمل الكتاب ما يشبه ذلك في الكتابة وسموه الرمز كأن يؤخذ من اسم الشيخ المؤلف حرف أو حرفان أو منه أول حرف ومن لقبه أو بلده حرف آخر نحو (س) لسيدويه و (سم) لابن قاسم العبادي و (م ر) للامام الشيخ محمد الرملي و (ح ل) للحلي و (ق ل) للقليوبي و (ع ش) للشيخ علي الشبراماسي و (ض) لضعيف و (م) لمعتمد و (ص) للمصنف بفتح النون أي المتن والمص للمصنف بكسر النون و (الش) للشارح و (ش) للشرح و ثنا وثي و أنا و نا في الصحيحين البخاري ومسلم مقتطعة من حدثنا وحدثي و أنبأنا و أخبرنا و (الخ) إلى آخره و (اه) انتهى و (مم) ممنوع و (لايخ) لا يخفى و (ع م)

عليه السلام وكذا (صلعم) أو (ص م) وهذه الاربعة الاخيرة
من اصطلاحات العجم ولكل من علماء المذاهب الاربعة
والفنون الاخرى رموز نحو ذلك يذهبون على مدلولاتها في
أوائل كتبهم وفي جميع ذلك ينطق بالاسماء المتعارفة دون أسماء
حروف الهجاء وقد نهى علماء الدين الافاضل عن كتابة الرمز
بدل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لأن فيه اعراضاً عن
اكتساب الثواب العظيم الوارد في حديث من صلى على في
كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى في ذلك
الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
يقول مؤلفه قد فرغت من تأليفه في غرة سنة ألف
وثلاثة وتسعة هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية



أَمَّا إِلَى عَمَلٍ مُّسْتَبِرٍّ

١

يأمرها التلامذة يجب عليكم من الآن أن تفكروا في المستقبل
وتنظروا فيما سيؤول إليه شأنكم فانكم لا تستمرون على هيئتكم
التي أنتم عليها الآن ولا تكونوا صغارا على ممر الأيام ولا
يبدل أبائكم الدرهم والدينار لابقائكم في المدرسة مدة الحياة
وسوف يأتي وقت تكونون فيه أنتم المكلفين بالسعى في
طلب المعيشة والقيام بمصالح شؤونكم فان كنتم حينئذ غير
أكفاء لذلك يسوء حالكم ويضيق معاشكم وتحتاجون الى سؤال
الغير وربما يكون المسؤول من لؤماء ولئام فئة سيئة تتلاؤم
عليكم بدنيئات خصالها وتضن بما لديها في مساعدتكم فتبوءون
بندم ولات ساعة مندم وبعدئذ يؤلمكم تكاسلكم ايلاما يضعف
شيببتكم ولات حين مناص

يحكى أن غلاما كان يتفصح مع آبائه ذات يوم على شاطئ
نهر النيل وقت فيضانه فرأى الماء عكراً مختلطاً بمواد طينية
وقال لوالده أهذا الماء هو الذى نشربه فى منزلنا فقال والده
اعلم يا ولدى أن مياه الشرب منشؤها نهر النيل وفروعه من
الزراع والبرك وهذه المياه تحتوى على أوساخ وأقذار ناشئة مما
يرى فيها ومملوءة أيضاً بمواد طينية فلا تصلح للشرب إلا بعد أن
تصفى واحذر يا ولدى من أن تشرب الماء غير نقي فإن
ذلك يجلب لك المرض والألم فكن ممن نأى عن هوى ودنا
إلى التهلكة بيده فكانت عاقبته أن بكى وطرفه همى وقلبه
خوى وأوى إلى مكان المرض وثوى ومضى شبابه فى الآلام
من تعاطيه الماء النير النقى فأوقع نفسه فى الخطاء لأنه لغا
وهجا حكمة الحكيم العليم بخلاف من تعاطى كووس ماء صفا
فقد صحا جسمه وحلا جوفه ونما غصنه وزها حسنه وقد هدى
نفسه إلى الصراط المستقيم

٣

لا يخفى عليكم أيتها الفئة الحديثة أنكم ترسلون الى المدرسة
 لتعرفوا شؤونكم وتدرسوا العلوم التي تضيء فؤادكم لتكونوا
 من السعداء الفائزين العظماء النافعين فتقرءون القرآن الشريف
 وتعلمون القراءة والكتابة والحساب والجغرافيا التي بها تعرفون
 أقسام الارض وسكانها وصنائعهم وعوائدهم وتعلمون أيضاً
 التاريخ الذي ينبئكم بأعمال الأمم السالفة وما فيها من الحسنات
 والفضائل والسيئات والرزائل وتعرفون اللغات الأجنبية
 لضرورة الاحتياج اليها عند مخاطبة أولى اللغات وتدرسون
 الطبيعة والكيمياء وعلوم أخرى شتى تؤهلکم لأن تكونوا
 أئمة حائزين الشرف تنفعون أنفسكم وتفيدون وطنكم

٤

يحكى أنه قصدت السوق امرأتان احدهما تسمى دعدبنة
 الحطيئة ابن أخت جذيمة الأبرش ابن الاعن

والاخرى هند بنت قاضيخان الكوفي ابن مختصر البصري
ابن بابشاذ بن معدى كرب ابن شقيق بعلبك وكاننا تحملان
على رأسيهما سلتين مملوءتين سفر جلا فأخذت الأولى تظهر
السامية للاخرى التي لم تبال بما تحمله وتضحك فعجبت من
ضحكها فقالت لها لا عجب فاني معي نوعا من المرحم خاصته
تخفيف الاحمال فقالت لها أعطيني منه جزءا أو قولي لي على
باسمه فقالت لها اسمه الصبر فضحكت مثلها وعملت بنصيحة أختها



لا يخفى أن معاملة جميع الناس بالرفق والرافة من دلائل
الطباع المعتدلة وأخلاق الرجال الكملة وهي مما يوجب
الائتلاف والائتناس قال المولى جلّ وعلا (ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) وروى عن خاتم أنبيائه
أنه قال (ألا أنبئكم بشاركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين
لا يقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة) وقال عليه السلام

(أتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
الناس بمخلق حسن)

٦

يحكى أن فتى حسن الهيئة سىء السريرة بذىء اللسان
ردىء الطباع دنىء الخصال مجردا عن الحياء والأدب كان اذا
وقعت رؤيته على عيب بأحد بادره بأسوأ سوء يسيئه
ويستهزىء به استهزاء ويتبرأ من جنسيته ويظهر أمام ملئه أنه
متبرىء من ذلك ويغتابه بأفظع الفضائح الى أن بلاه
الرحمن الاعلى بالحى والجدرى فحمله عليه حملة ينوء عن حمل
عبثها كاهله وكادت تكون هى القاضية لكنه نجا من مخالبها
مجدورا بهيئة سيئة جدا وفاق به سىء فعله ولا يحيق المكر
السىء الا بأهله

٧

يحكى أنه كان بالشام رجل يقال له طاهر بن محمد الهاشمى

بقدر أئمة العلماء حق قدرهم مات أبوه وخلف له مالا جزيلًا
 فأنفقته على الشعراء والبؤساء واليتامى فسمع بذلك البحرى
 فتوجه إليه فقيل له انه قعد فى داره لليون ركبتة فاعتم البحرى
 لذلك وبعث المدحة اليه فعندما وقف عليها صار نهاره ليلًا سجا
 فى جنح دجا حتى سطا عليه الفكر ورسا وطرفه كبا والفقر
 عليه قسا ودينه ربا لانه خطا فى مبدئه ولغا الاقتصاد فى شؤونه
 حتى أنه سخا وحنأ على أعدائه الالاء وسها عن العقبى فبكى
 بدل الدموع دماء عند مارأى تلك المدحة وباع داره بثلمائة
 دينار وأخذ صرة وربط فيها مائة منها وأنفذها الى البحرى
 وكتب اليه معتذرا



نزل صبي الى النيل فى فصل الصيف ليغتسل وكان ماهراً
 فى السباحة جدا فكان يغوص تحت الماء تارة ويطفو عليه
 حيناً فاخبط فى الماء وصرخ وصاح قائلاً أغيثونى أدركونى
 مظهر أنه على وشك الغرق فبادر اليه رفقاؤه وجذبوه الى

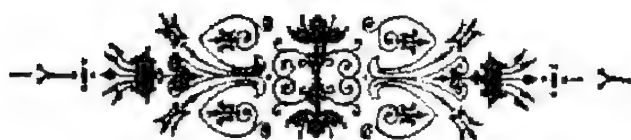
الشاطئ فلما خرج سخر بهم وضحك وقال أنى أستهزئ بكم
ولم يحق بى أدنى خطر وبعدئذ فى الغد صرخ مكررا قوله
أغيثونى فقد غرقت فضحك قرناؤه يستهزئون ولم يعبوا به غير
أنه مالبث وقئذ أن توارى عن العيان فقال رفقائه يفعل ما فعل
بالأمس وعن قريب يطغوا على الماء ولكنه وا أسفاه لم يظهر
بعدئذ لأنه صرخ والخطر ملّم به ولم يحضر أحد من رفقائه
لمساعدته ظانا أنه يكذب كعادته ففرق ومات قتيل الكذب
وهكذا أيها التلامذة لا يصدق الكاذب ولو نطق بالحق

٩

يحكى أن صبيا صغير السن يسمى ابراهيم كان قدوة
لرفقائه فى جميع شؤونه ينظف ملابسه نظافة تامة ويعتنى
بالمحافظة عليها كل الاعتناء فترى ملابسه نقيه من الاوساخ
ولهذا كان والده لا يتكلف شراء ملابس غيرها الا نادرا وكان
سائر بدنه نقيّا من الوسخ بسبب محافظته على النظافة وكانت
أدواته المدرسية نظيفة مرتبة أحسن ترتيب فى درجه ومع

هذا كان يتميز عن رفقائه في حركاته وسكناته فكان يسير
أحسن سير ويقف أكمل وقوف بهيئة أدب وخشوع ويبادر
بالطف سلام على من أتى لزيارة والده وكذلك يقرأ السلام
على رؤسائه ورفقائه كل يوم عند حضوره الى المدرسة وقت
الصباح ولذلك ترى السنة الجميع منطلقة بالثناء عليه ومحبونه
حبا شديداً تهذيبية وحسن سيره ونظافته وآدابه

وفقكم الله أيها التلامذة لما فيه حسن مستقبلكم وتقدم
وطنكم وأصلح المولى شؤونكم في المبدأ والختام آمين



فهرست

✽ كتاب المفرد العلم في رسم القلم ✽

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٣	اليكم معشر الكتاب
٤	مقدمة في مبادئ علم الرسم
٥	الدرس الاول في الهمزة التي في أول الكلمة
٧	الدرس الثاني في الهمزة التي تكتب ألفا في وسط الكلمة
٨	الدرس الثالث في الهمزة التي تكتب واوا في وسط الكلمة
٩	الدرس الرابع في الهمزة التي تكتب ياء في وسط الكلمة
١٠	الدرس الخامس في الهمزة التي تكتب مفردة
١١	الدرس السادس في الهمزة التي في آخر الكلمة
١٣	أمالى على أحوال الهمزة
٤٥	الدرس السابع في الالف اللينة
٤٦	الدرس الثامن في الالف التي تكتب ألفا في آخر الكلمة

- ٤٧ الدرس التاسع في الالف التي تكتب ياء في آخر الكلمة
- ٤٨ الدرس العاشر في معرفة الالف المنقلبة عن واو او عن ياء او عنهما
- ٤٩ الدرس الحادي عشر في أدلة يعرف بها الالف المنقلبة عن ياء
- ٥٠ أمالي على أحوال الالف اللينة
- ٦٢ الدرس الثاني عشر فيما يجب فصله وما يجب وصله
- ٦٣ الدرس الثالث عشر في الكلمات التي يبدأ بها ولا يوقف عليها
- ٦٤ الدرس الرابع عشر في الكلمات التي يوقف عليها ولا يبدأ بها
- ٦٥ الدرس الخامس عشر في كلمات خرجت من وجوب فصاها
- الى وجوب اتصالها لدواع مع ذكر انواع (ما) الاسمية
- ٦٧ الدرس السادس عشر في أنواع (ما) الحرفية
- ٦٩ الدرس السابع عشر في (من وإن وأن)
- ٧١ أمالي على ما يوصل وما لا يوصل من الكلمات
- ٨١ الدرس الثامن عشر في زيادة الهمزة والالف وها، السكت والواو
- ٨٢ الدرس التاسع عشر في ها، السكت
- ٨٤ الدرس العشرون في زيادة الواو
- ٧٥ الدرس الحادي والعشرون في حذف همزة الوصل وهمزة القطع
- والالف اللينة والواو والياء والتاء واللام والميم والنون
- ٨٨ الدرس الثاني والعشرون في حذف الالف اللينة

صحيحة

- ٩٢ الدرس الثالث والعشرون في اجتماع واوين وحذف أحدهما
 ٩٣ الدرس الرابع والعشرون في حذف الياء
 ٩٤ الدرس الخامس والعشرون في حذف التاء
 ٩٦ الدرس السادس والعشرون في تاء التانيث
 ٩٧ الدرس السابع والعشرون في نقط الياء أو إهمالها
 ٩٨ الدرس الثامن والعشرون فيما يكتب واوا أو ياء ويتلفظ به في
 الوصل همزة وما يكتب ياء ويتلفظ به في الوصل واوا
 ١٠٠ خاتمة في معرفة رموز المؤلفين
 ١٠٢ إملأ عمومية

تمت الفهرست



